

تفسير سورة فاطر، الدرس(1) : الآيات ١ - ٨١

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه محمد وعلىه وصحبه وسلم. هذا مخيم السنة التقيت فيه مع شباب يكسبهم عن الخير. وسائل الله تبارك وتعالى ان يبارك فيهم وان يحفظهم وان يسددتهم. وان يجعلهم - 00:00:00

هذا مهذبين وان يصرف عن قلوبهم الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يثبتهم. او هذا هو العنصر الثاني في هذا المخيم وهو ان نجتمع على آآ القراءة سورة فاطر المباركة ومدارسة هذه السورة وقد قرأناها بحمد الله تبارك وتعالى آآ ثلاث مرات - 00:00:17 واشترط ان تكون دراستنا لها آآ من تفسير ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله. ثم بعد ذلك آآ نحاول ان نطبق عليها مفاهيم دراسة السورة اه على اه السبورة ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:00:38

آآ طبعا هذه السورة في المجلد التاسع عشر من آآ تفسير ابن جرير الطبرى رحمة الله صفحة ثلاثمائة وستة وعشرين افضل يا زاهر احسن الله اليكم تفسير سورة فاطر. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:53 القول في تأويل قوله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رحمة الله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قادر قال ابو جعفر رحمة الله يقول تعالى ذكره الشكر الكامل للمعبود الذي لا تصلح العبادة الا له ولا ينبغي ان تكون لغيره خالق - 00:01:12

خالق السماوات السبع والارض. جاعل الملائكة رحمة الله. الى من يشاء من عباده. وفيما شاء من امره ونهيء. اولي اجنحة مثنى وثلاث يقول يقول اصحاب اجنحة يعني ملائكة يعني ملائكة فمنهم من له اثنان من الاجنحة ومنهم من له ثلاثة ثلاثة اجنحة ومنهم من له اربعة. نعم. بدأ ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله - 00:01:35

في الآية الاولى آآ ثم فسر الحمد بالشكر. وهذا في رأيي ليس صحيحا لأن الحمد ليس هو الشكر الحمد آآ عدد من اهل العلم يرى انه الثناء على الله تبارك وتعالى - 00:02:01

وآآ ذكر مhammad الله تبارك وتعالى. يعني ذكر ما يحمد الله آآ الله تبارك وتعالى عليه اما الشكر فيكون باللسان ويكون كذلك بالعمل فاري والله اعلم ان تفسير الحمد بالشكر آآ ليس صحيحا - 00:02:17

وان كان المحمود لابد ان يشكر على ما له من حامد ولابد ان يعمل في آآ بهذا يعني نحمد الله تبارك وتعالى مثلا على انه خلق السماوات والارض فما ما عبادة هذا الحمد هو ان نعبد وحده - 00:02:33

ولا نشرك به شيئا اه ايضا قال اه الشكر الكامل للمعبود الذي لا تصلح العبادة اه الا له. ثم قال ولا ينبغي ان تكون لغيره ثم قال خالق السماوات السبع والارض. الله تبارك وتعالى لم يقل هنا خالق وانما قال فاطر - 00:02:49 والله تبارك وتعالى اذا اراد ان يقول خالق يقول الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. لكنه في هذا الموضوع لم يقل لم يقل وانما قال فاطر. والفتر هو ابتداء الخلق - 00:03:07

فلذلك والله اعلم كانت هذه الآية يعني آآ لا تحتاج بيانا بمعنى ان الآية بينة في ان الله تبارك وتعالى له الحمد وحمد الله تبارك وتعالى يكون على على امور كثيرة. علمنا الله سبحانه وتعالى ما الذي نحمده عليه - 00:03:22

في هذه الآية ربنا علمنا ان نحمد الله فطرت السماوات والارض والحديث عن فطر الله تبارك وتعالى للسموات والارض يعني انه هو الذي ابتدأ خلقها ولذلك قال ابراهيم اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. فالذى يبدوا والله

اعلم انه لا - 00:03:39

كلمة فطرة مع كلمة خلق وانما كلمة فطرة هي بمعنى ابتداء الخلق. وما لي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون ثم بعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى قدرته في ان جعل الملائكة رسلا اولي اجنحة ورسل لان الملائكة ينزلون آآ بالوحى او يرسلهم الله تبارك وتعالى -

00:04:01

ويعتهم بما آآ يأمرهم من الانجيل والله تبارك وتعالى قال الله آآ الله جعل من الملائكة رسلا ومن الناس في سورة الحج في سورة الحج عايز اتذكرة الآية - 00:04:22

آآ هو الذي جعل من هو الذي ارسل من الملائكة؟ لا سواني كده قراءة المصحف لا هو المصحف مع حمزة هاتي حمزة كده ايوه نعم. اه الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:04:44

طيب افضل. ورواه بأسناد عن قتادة. احسن الله اليكم وباسناده عن قتادة اولي اجنحة مثنى وثلاث ارباع قال بعضهم له جناحان. وبعضهم ثلاث وبعضهم اربعة. واختلف اهل العربية في علة ترك اجراء مثنى وثلاثة وارباع. وهي ترجمة عن اجنحة واجنحة نكرة. ترجمة يعني بدل - 00:05:06

يعني كلمة ترجمة عند الطبرى معناها بدل. عارفين البدل في اللغة العربية البدل فقال بعض نحو نحوبي البصرة تركوا ترك اجراؤهن لانهن مصروفات عن شباب جليلة الطبرى رحمة الله عنده كتب يرجع اليها في الكلمات العربية - 00:05:27

التي يريد ان يتكلم عنها او الاعراب او نحو ذلك. اهم هذه الكتب آآ كتاب لابي عبيدة معمرا بن المثنى اسمه مجاز القرآن وهو من حوي البصرة وكتاب للفراء اسمه معانى القرآن وهو من نحو الكوفة - 00:05:48

فلما يقول قال بعض نحو الكوفة يكون غالبا هو الفراء. ولما يقول قال بعض نحو البصرة يكون غالبا هو آآ ابو عبيدة معمرا آآ ابن المثلث وكذلك ينقل عن الاخفش - 00:06:04

في بعض الموضع وقال بعض نحو البصرة ترك اجرائهم لانهن من صفات عن وجهن. وذلك ان مثنى مصروف عن وجوههم. عن وجوههم وذلك ان مصروف عن اثنين وثلاث عن ثلاثة. لا اية ثلاث اية عن ثلاثة - 00:06:17

ورباع عن اربعة. فصرنا نظير عمر وزفر اذا صرف هذا عن عامر الى الى عمر. وهذا عن زافر وانشد بعضهم في ذلك. ولقد قتلتكم ثناء وموحدا. وتركتم مرة مثل امس المدربين - 00:06:37

وقال اخر منهم لم يصرف ذلك لانه يوهم به الثالثة والاربعة. قال وهذا لا يستعمل الا في حال العدد. وقال بعض نحو الكوفة هن مصروفات عن المعارف لان الالف واللام لا تدخلها. يا شباب آآ عشان تكون فاهم يعني بعضكم لم يحضر معنا دروسا كثيرة للطبرى - 00:06:56

فحتى تفهم ما فكرة الطبرى رحمة الله في التفسير هو اراد ان يكون كتابه جاما. جامع البيان عن تأويل اي القرآن. فما معنى ان يكون جاما؟ معناه انه يريد ان يكون آآ - 00:07:17

جامعا لكل ما سبقه من التفاسير. طب الذي سبقه من التفاسير صنفان. الصنف الاول التفاسير التي تروى عن آآ الصحابة والتبعين واتباع التابعين اذا التفاسير تروى عن ابي ابي كعب عن علي ابي طالب عن عبدالله بن عباس آآ او عن مجاهد او عن الضحاك او عن مثلا ابن - 00:07:33

جريح او عن آآ الريبع بن انس فهذا اللي هو ممكن تسميه التكبير بالتفسير بالتأثر. يعني ان يكون علماء معروفون بالعلم بالتفسير لهم آآ تفسير في هذه السورة الصنف الثاني هو علماء اللغة الذين فسروا القرآن لغويما - 00:07:53

من جهة لسان العرب. وهؤلاء يعني آآ اهتم آآ ابن جرير الطبرى بهم. اهتم بالاخفش وكذلك بابي عبيدة معمرا ابن وكذلك بالفراء واضح؟ فهو يريد ان يكون هذا الكتاب جاما لما سبقه من الایه؟ من التفاسير. فلذلك بعد ما هو جاب الاثر عن قتادة - 00:08:12

جاب الكلام عن ايه؟ كلام المغويين. كلام مثلا ابي عبيدة معمرا المثنى وبعدين كلام الفراع افضل. السلام عليكم. وقال بعض نحو الكوفة هن مصروفات عن المعارف لان الالف واللام لا تدخلها. والاضافة لا تدخلها. قال ولو دخلتها الاضافة - 00:08:32

ل كانت نكرة وهي ترجمة عن النكرة. قال وكذلك ما كان في القرآن بمثله ان تقوموا لله مثنى وفرادي. وكذلك احاد واحاد. وما اشبهه وما اشبهه من مصروف العدد. قوله يزيد في الخلق ما يشاء. وذلك زيادته تبارك تعالى في خلقها - 00:08:49

الملكي من الاجنحة على الآخر ما يشاء ونقصانه ذلك من هذا الآخر ما احب. وكذلك ذلك في جميع خلقه. يزيد ما يشاء في خلقه في خلق ما شاء منه وينقص ما شاء من خلق ما شاء له الخلق والامر وله القدرة والسلطان. ان الله على كل شيء قادر. يقول ان الله تعالى ذكره قادر على زيادة - 00:09:09

ما شاء من ذلك فيما شاء ونقصان ما شاء منه من شاء وغير ذلك من الاشياء كلها لا يمتنع عليه فعل شيء اراده سبحانه وتعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه ما يفتح ما يفتح الله للناس من رحمة فلم يمسك لها. وما يمسك فلن يرسل له من بعده. وهو العزيز - 00:09:34

مفاتيح خير ومغالقه كلها بيده. فما يفتح مما يفتح الله للناس من خير فلا مغلق له. وله ولا ممسك عنهم. لأن ذلك امر ولا يستطيع ولا يستطيع رد امره احد يستطيع رد امره احد. وكذلك ما يغلق من خير عنهم - 00:09:55
فلا يبسطه عليهم ولا يفتح لهم. فلا فاتح له سواه لأن الامور كلها إليه ونهي. نعم انتم تلاحظون ان احيانا الطبرى رحمة الله يستبدل اللفظ الموجود في الآية بلفظ اخر - 00:10:21

وفيرأي ليس هو الاولى. لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يذكر الخير وانه بيديه يذكر ذلك. بيديك الخير انك على كل شيء قادر. لكن في هذا الموضع لم يذكر الخير وانما ذكر الرحمة - 00:10:34

والرحمة تذكر كثيرا في هذا السياق اه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وايضا في قول الله سبحانه وتعالى قل ارأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضر - 00:10:48

او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ ذكر الرحمة بعينها هو مراد هنا فان احنا نترك لفظ الرحمة ونستبدل به بلفظ او نستبدل لفظ

الخير به فيرأي هذا ليس هو الاولاد - 00:11:01

افتفضل. السلام عليكم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن قتادة. ما يفتح الله للناس من رحمة اي من فلا ممسك لها. فلا يستطيع احد حبسها. وما يمسك فلا مرسلي له من بعده. وقال تعالى ذكره فلا ممسك لها. فانث ما لذكر - 00:11:19

رحمتي من بعده وقال وما يمسك فلا مرسلي له من بعده. فذكر لفظ ما لان لفظه حفظ ولو انتي الف في موضع التذكرة
للمعنى وذكر في موضع التأنيث ذكر - 00:11:39

وذكر في موضع التأنيث للفظ. هي هي. وذكر في موضعه مذكرا يعني. نعم. احسن الله اليكم. وذكر في التأنيث للفظ جاهز ولكن
الافصح من الكلام التأنيث اذا ظهر بعد ما يدل على تأنيتها والتذكرة اذا لم يظهر ذلك - 00:11:55

وقوله وهو العزيز الحكيم يقول وهو العزيز في نقمته ممن انتقم من منه من خلقه بحبس رحمته عنه وخيراته الحكيم في تدبير خلقه
في تدبيره خلقه وفتحه لهم رحمة اذا كان فتح ذلك صلاحا وامساكه - 00:12:16

عنهما اذا كان وامساكه ايها عنهم اذا كان العجيز في نقمته وفي امساكه اقصد هو الحكيم في تدبيره يعني كلمة امساكه هنا. لماذا
جرها؟ لأن هو عطفها على كلمة في تدبيره. هو الحكيم في تدبيره تدبيره خلقه - 00:12:34

امساكه ايها. افضل. احسن الله اليكم. وامساكه ايها عنهم اذا كان امساكه حكمة القول في تأويل قوله جل وعز يا ايها الناس اذكروا
نعمه الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض. لا الله الا هو فاني تؤفكون - 00:12:52

قال ابو جعفر رحمه الله يقول تعالى ذكره للمشركين به من قوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش. يا ايها الناس اذكروا
نعمه الله عليكم التي انعمها اليكم بفتحه لكم من خير نعمه ما فتح. وبسطه لكم من العيش ما بسط. وفكروا - 00:13:12
فكروا فانظروا هل من خالق لكم سواي؟ فاطر السماء والارض. الذي بيده مفاتيح ارزاقكم ومغالقها. يرزق من السماء والارض
فتبعدون يرزقكم من السماء والارض فتبتعدون دونه لا الله الا هو يقول لا معبود تنبغي له العبادة الا الذي فطر السماء

والارض القادر على كل شيء. الذي بيده مفاتح الاشياء وخزانها - 00:13:33

ومغالق ذلك كله. فلا تعبدوا ايها الناس شيئاً سواه. فإنه لا يقدر على نفعكم وضركم سواه. فله العبادة واياه فافردوه فافردوه بالالوهية.
فاني تؤفكون يقول فاي وجه عن خالقكم ورازقكم - 00:13:59

الذي بيده نفعكم وضركم تصرفون. نعم آآ الطاير رحمة الله في كلمة يا ايها الناس آآ ذكر انها نزلت في مشركي قريش وهذا يناسب
زمن نزول السورة. فالصورة باتفاق العلماء هي سورة مكية - 00:14:19

لكن هو لا يقصد ان هؤلاء خصوا بهذا الذكر وانما خطاب الله تبارك وتعالى لمشركي قريش كثيراً ما يأتي بكلمة يا ايها الناس وانت
تعرف يعني هذه القاعدة اي اي سورة ذكر فيها يا ايها الناس ولم يذكر فيها يا ايها الذين امنوا بتكون سورة مكية - 00:14:37
ويكون المخاطب فيها اصالة هم من هم اه مشركوا قريش لكن هذه الاية عامة. يدخل فيها مشركوا قريش ويدخل فيها غيرهم لأن
الله تبارك وتعالى يذكر بنعمه ويذكر بخلقه ويذكر برزقه - 00:14:56

والله تبارك وتعالى هو الذي انعم وهو الذي خلق وهو الذي رزق. فكيف يعبد غيره نعم نعم حضرتك قلت ان يا ايها الناس يا ايها
الناس يا ايها الناس اذا ذكرت في سورة ولم يذكر فيها يا ايها الذين امنوا بتكون دي صورة مكية - 00:15:14
ایوة من سورة النساء ذكر فيها يا ايها الناس سورة البقرة ذكر فيها يا ايها الناس. لكن هي مدنية. تمام؟ لكن ذكر فيها يا ايها الذين
امنوا تفضل. احسن الله اليكم. وباسناده عن قتادة قوله. وتلاحظ ان كلمة يا ايها الناس وتركز في هذا الامر عشان هو دقيق جدا. يا
ايها الناس تذكر في الامور - 00:15:42

كما العامة التي لا تحتاج لاحتاج استدلالاً آآ مثل الكلمة يا ايها الذين امنوا. يعني ما الفرق ان تناطح الناس وان تناطح الذين امنوا
بان خطاب الذين امنوا هو خطاب بانهم مؤمنون - 00:16:06

فاما كانوا مؤمنين يمكن ان ينباوا بنباً من الغيب ويجب ان يؤمنوا به لأنهم مؤمنون. ويمكن ان يؤمرروا بامر شرعي لأنهم يجب ان
يعملوا به لأنهم مؤمنون. انما الكلمة يا ايها الناس تأتي في الامور الكلية الكبرى. مثلاً يا ايها الناس اعبدوا ربكم. يا ايها الناس اتقوا ربكم
- 00:16:24

الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. واضح؟ فكلمة يا ايها الناس لو انت لاحظت ما يأتي بعدها ستتجد انه يكون من
المحكمة ولا يكون في تفاصيل العبادات. مسلاً يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم احدكم الموت. لا ده دي بتتكلم عن امر
تفصيلي - 00:16:45

في واحد وهو مسافر حضنه الموت ويريد ان يوصي يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم تلاحق هذه تفصيلة معينة تخص المؤمن. انما يا
ايها الناس يكون خطاباً عاماً. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. تمام؟ يا ايها - 00:17:05
الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذواباً. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. يا ايها الناس ان وعد
الله حق. فتلاحظ انها - 00:17:22

الموجه للناس هو يكون بالامور الكبرى المحكمات التي لا تعتمد على تصديقهم النبي صلى الله عليه وسلم. لأنّ هو خطاب لعامة الناس.
لكن يا ايها الذين امنوا هو خطاب للمؤمن الذي امنوا - 00:17:32

بالله ورسوله وكتابه فهذا يؤمن احياناً اه امر من الشرع او ينباً بنباً يجب ان يؤمن به واه اذا امر بامر من الشرع يجب ان يمثله ماشي
افضل السلام عليكم عن قتال هذا قوله - 00:17:47

وباسناده عن قتادة قوله فاني تؤفكون يقول الرجل انه لا يؤفك عنني كما وكذا. وقد بینت معنى الافك وتأويل قوله تؤفكون فيما
مضى بشواهد المغنية فانتوا فكون معناها فكيف تصرفون عن عبادة الله وحده وتعبدون غيره - 00:18:06

يعني ربنا تبارك وتعالى اولاً انه فطر السموات والارض تمام وذكر خلقه للملائكة الذي يدل على قدرته وذكر انه على كل شيء قادر.
يبقى ذكر الفطر وانه على كل شيء قادر. وذكر كذلك الخلق آآ التذكير بنعمة الله والخلق والرزق - 00:18:26

وقال هل من خالق غير الله يرزقكم وذكر قبله اثما فلما هل من صادق غير الله يرزقكم؟ هل هناك خالق هو الذي يرزقكم؟ لا. اذا فانا

توفكون. يعني كيف تصرفون عن عبادة الله وحده - 00:18:48

وتشركون في عبادته. واضح اتفضل القول في تأويل قوله عز وجل. تلاحظ ان كل الادلة التي يستدل بها على الكافر والمشرك واليهودي والنصراني والمنافق كل هذه الادلة لابد ان تكون ادلة كما يسميها بعض المتأخرین الادلة العقلية. ما معنى العقلية؟ يعني انه انها لا تحتاج - 00:19:03

وان يكون مصدقا لمن نبأ بهذا الخبر. لا. هذا كلام عام يعني هو لم لم يبنئهم بقدر من الغيب. وانما قال هل من خالق غير الله يرزقكم؟ لا. طيب اذا كان الله وحده الذي فطر - 00:19:26

وهو على كل شيء قادر وهو الذي بيده الرحمة وهو الذي خلق ورزق وانعم. فكيف يعبد غيره؟ فهذا ده اسمه يا شباب الاستجلال بالمتافق على ان يكون في قاعدة متفقون عليها وتدخل منها الى الامر المختلف فيه. مثلا سيدنا ابراهيم عليه السلام قال لقومه ما تعبدون - 00:19:41

ده محل الخلاف قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين طيب هم يعبدون اصناما وهو يعبد الله الواحد. ماذا قال لهم؟ قال هل يسمعونكم اذ تدعون لا او ينفعونكم او يضرؤن - 00:20:02

طيب امال انت بتبعدوهم ليه اذا كان هو لا يسمع اذا دعوت ولا يملك الضر والنفع. امال انت بتبعده ليه فماذا قالوا؟ كذلك وجدنا اباءنا يفعلون تمام؟ يبقى هم بينوا ان هم ليس لهم حجة وانما هم وجدوا الاباء فاتبعوهم - 00:20:18 فماذا قال افرأيتهم ما كنتم تبعدون انت واباؤكم الاصدرون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو بهدين والذي هو ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتنی ثم يحيين - 00:20:38

كل هذا هم يقرؤن به. واضح كده؟ تلاحظ ان ان خطاب القرآن لا يكفر لا يمكن ان يكون معتمدا على هذا الكافر يصدق من اخبره ليه؟ لأن اصلا هو ده محل الخلاف - 00:20:53

هو اصلا بيقول له انت مشنبي من الانبياء فكيف يستدل له؟ يبقى لابد ان يكون ذكر له حجة هذه الحجة يؤمن هو بها. اضرب لك مثلا اخر النصارى الذين آآ جادلوا النبي صلى الله عليه وسلم في امر عيسى - 00:21:09

وقالوا عيسى الله من جملة شبهاههم ان هو خلق على غير الصفة التي يطلق بها الناس. خلق بغير اب فربنا تبارك وتعالى قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. انت تعلمون ان ادم - 00:21:25

ليس له اب وليس له ام. ومع ذلك هو عندكم ليس لها. فاولى منه الا يكون لها عيسى. فكونه خلق بغير اب. هل هذا دليل انه الله؟ اليه دليلا؟ الله سبحانه وتعالى قال له كن فيكون كما قال لادم كن فيكون. تمام كده؟ مثلا لما قال بعض - 00:21:44

بعض الكفار ما انزل الله على بشر من شيء وربنا علم النبي صلى الله عليه وسلم قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. مش انت مش انت مؤمنون بان الله - 00:22:05

انزل على موسى كتابا الذي انزل عن موسى كتابا انزل على محمد كتابا. فهمنا؟ يبقى انت لو تتبع هذا الامر ستتجد ان كل ركيز كل محكمات الاسلام الكبرى لابد ان تكون ادلتها برهانيا - 00:22:19

مثلا البعض هم قالوا ايه يا سامر؟ قالوا ازي ربنا يعيشنا بعد ما نكون رفاتا وعظاما وبعد كده لما ضللنا في الارض يعني اتشلنا وتفتتنا وقال واحد منهم من يشهي العظام وهي غنيم - 00:22:36

ربنا علم النبي صلى الله عليه وسلم قل يشيها الذي انشأها اول مرة لذلك يقول ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون طب انت علمت ان الله هو الذي انشأك النشأة الاولى - 00:22:50

لذلك هم قالوا اذا كنا عظاما ورفاة اينا لمبعوثون خلقا جديدا؟ فربنا علم نبيه لاحظ في كل هذا يأتي كلمة قل لماذا؟ لأن النبي لم الله هو الذي علمه كيف يرد عليهم - 00:23:03

نلاحظ كلمة قل هذه في القرآن عظيمة جدا فالنبي صلى الله عليه وسلم علمه الله بماذا يجيب هؤلاء فهم قالوا اىذا كنا عظاما ورفاة اينا لمبعوثون خلقا جديدا كل حجارة او شنيدا - 00:23:18

لا كونوا حجارة او حديدا او سلفا مما يكبر في صدوركم. اي حاجة تانية اكتر فسيقولون من يعيدهنا؟ قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم. مش هيقدروا يتكلموا يعني. ويقولون متى هو؟ يريدوا يرجعوا يستهزأوا تاني. فين بقى هو - 00:23:34
فاذما الكلام عن اخلاص العبادة لله او اه اه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم او ان القرآن حق اوبعث قدرة الله على البعث او ان الله ليس له ولد. كل هذه - 00:23:52

لابد ان تكون ادلتها برهانية يسموها المتأخرين عقلية. يعني لا تحتاج ان تصدق هذا الذي اخبرك. يعني هي المقنعة لا تحتاج ان تكون مصدقا لمن ايه؟ لمن اخبرك بهذه الآية من من اعظم الآيات. لماذا - 00:24:07

لان الله تبارك وتعالى آآ قال فيا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من صادق غير الله يرزقكم من السماء والارض بعد ما تكلم عن الخلق؟ تكلم عن الآية؟ عن الرزق. والصواب انك تقول - 00:24:26

الرزق مش الرزق. الرزق هو المرزوقي. انما فعل الله هو الرزق ماشي تفضل احسن الله اليكم القول في تأويل قوله عز وجل ويكتبوا
فقد كذبت رسول من قبلك والى الله ترجع الامور. يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله - 00:24:40
رحمه الله يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان يكتبوا يا محمد. هؤلاء وان يكتبوا يا محمد المشركين بالله من
قومك فلا يحزنك ذلك. ولا يعظمن عليك. يحزنك. فلا يحزن كذلك ولا يعظمن عليك فان ذلك - 00:25:01

سنة امثالهم من كفرة الامم بالله من قبلهم. في تكذيبهم رحمة الله عليه وسلم في اول يوم انه فيه يعني صار
نبيا اللي هو نزل عليه الوحي يعني من الوضوء - 00:25:24

والفرق بين والرسالة ان النبأ هو انه نبي من الله يعني اوحى اليه. والرسالة اللي هي قم فانذرت. انك انت تنذر الناس وانت مرسل الى
الناس فلما قال له ورقة ابن نوفل - 00:25:38

آآ هذا الناموس الذي نزل على موسى. يعني الذي نزل عليك هو نفسه الذي نزل على موسى موسى ان احنا رسالة عيسى هي متممة
لرسالة موسى فماذا قال بعدها ونقي؟ قال - 00:25:51

ليتنبي فيها جذعا. اذ يخرجك قومك يعني بيقول يا ريت انا اكون لي في الوقت الذي يخرجك فيه قومك. حتى ينصرك نصرا مؤزرا
يعني انا ساكون معك وانصرك فالنبي صلی الله عليه وسلم قال اوامسرجي هم - 00:26:06

لماذا قال اوخرجهم؟ هو يتعجب كيف انا اكون من الله رسول؟ وامرهم باخلاص العبادة لله والصلة والصدق والعفاف ثم
يخرجوني فماذا قال له ورقة؟ لم يأت احد قط بمثل ما جئت به الا عودي - 00:26:25

لماذا؟ لأن هذا الفساد يعيش عليه اقوام. هم منتفعون من هذا الفساد فاما داموا منتفعين من هذا الفساد فانهم سيحاربون كل من
يسعى في الاصلاح. اليه كذلك؟ وكذلك جعلنا لكل نبي عدو - 00:26:43

من المجرمين فمن جملة هذه الامور التي كان يتعجب منها النبي صلی الله عليه وسلم هذا ان هو كيف يكتبوني؟ وانا رسول من عند
الله وجئت بهذا القرآن وهذه الآيات البيانات. كيف يكتبوني؟ هو امر مستغرب. لذلك ربنا قال بل عجبت - 00:26:59

ويشهدون يعني انت تتعجب من كفرهم وهم يصنعون واضح؟ فربنا افتح له اي كذبوك فقد كذبت رسول من قبلك. ويكتبوا فقد كذبت
رسل من قبلك يعني رسول سبقوك جاءوا بآيات بينات وكذبوا. فانت لست بداعا من الرسل وكذلك جعلنا لكل نبي - 00:27:18

عدوا من المجرمين. وهذا يدل على ان الآيات ليست موجبة في الایمان الآيات ليست موجبة للايمان اه الموجب للايمان هو هداية الله
تبارك وتعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية - 00:27:39

اتفضل السلام عليكم ولن يعودو مشركون قومك ان يكونوا مثلهم. فيتبعوا في تكذيبك منهاجمهم. ويسلكوا سبيلهم. والى الله
ترجع الامور. يقول تعالى ذكره والى الله مرجع امرك وامرهم - 00:27:59

ويحل بهم من العقوبة انهم لم ينبووا الى طاعتنا في اتباعك. والاقرار بنبوتك. طبعا هو حزن النبي صلی الله عليه وسلم على
هؤلاء يعني النبي صلی الله عليه وسلم آآ كان يحزن كثيرا على هؤلاء. والله تبارك وتعالى نهاه من كفر فليحزنك كفره. وقال لعلك باقع
نفسك على اثارهم - 00:28:17

ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وفي الاية الاخرى لعلك باخر عن نفسك الا يكونوا مؤمنين وهنا ماذا قال له؟ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات في قراءة القراءة الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. فربنا تبارك وتعالى هنا بين له اولا انه - 00:28:40

ان كذب وهو ليس اول من يكذب كذب من قبله. كذبت قوم نوح للمرسلين. كذبت عاد المرسلين. كذبت ثمود المرسلين. صح؟ والذنب كذبهم وتلاحظ ان كلمة كذبت قوم نوح للمرسلين مع انهم جاءهم كم رسول؟ واحد - 00:28:55

لان من كذب رسولا كانه كذب كل رسول. تمام؟ فهنا قال وان يكذبوك فقد كذبت رسول من قبلك والى الله ترجع الامور. يعني لم يكن تكذيبهم لك. تقصيرا منك. فانت اديت ما عليك. وكذلك - 00:29:11

ادوا ما ما عليهم ولكنهم كذبوا افضل. احسن الله اليكم فت فيتبعوا في تكريمه منها جهنم. امسك يا عمر ويسلك سبيله والى الله ترجع الامور. يقول تعالى ذكره والى الله مرجع امرك وامرهم - 00:29:28

فيحل بهم من العقوبة انهم لم ينبووا الى طاعتنا في اتباعك والاقرار ببنوتك. وقبول ما دعوتهم اليه من النصيحة. نظير ما احلنا من الامم المكذبة رسلاها قبلك ومنجيك واتباعك من ذلك سنتنا بمن قبلك في رسالتنا واوليائنا. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك - 00:29:48

وباسناده عن قتادة وان يكذبوك فقد كذبت رسول من قبلك يعني جاء كما تسمعون. وقوله يا ايها الناس ان وعد الله حق. يقول تعالى في سورة الانعام يعني جاء يعني سورة الانعام - 00:30:13

الجزء فيها هذا المعنى باوسع من ذلك ايضا الله تبارك وتعالى قال اه ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون. نعم قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين بآيات الله يجتهدون. ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا - 00:30:28 على ما كذبوا وأخذوا متى اتاهم ينصرنا ولا مبدل لكلمات الله. مش عارف ماذا جاءك من نبا الاولين وان كان انما المرسلين وان كان هنا الشاهد بقى وان كان كبر عليك اعراضهم - 00:30:51

فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين. يعني ربنا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء يجتدون. يعني يعلمون الحق لكنهم - 00:31:06

هم يكذبون بالسنتم. تمام طيب هل انت تظن ان الايات التي جاءتك ليست ايات تامة؟ لا هي ايات تامة لذلك يقول له فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية يعني اية ملزمة - 00:31:22

هذا لن يستطع من ان الايات عند الله. فهل المشكلة هنا في الايات. وانما هؤلاء لا يؤمنون يعني ارفع صوتك. الحمد لله. يرحمك الله. فكذب وابي - 00:31:39

كل الايات. طب السحرة لما رعوا اية واحدة امنوا الاية نفسها ليست موجبة. وانما الموجب هو هداية الله تبارك وتعالى. ولابد ان يكون العبد مریدا للحق. انما لو لم يكن مریدا للحق هو رأى كل - 00:31:57

يمنعني يمنعه الكبر. منها مثلا انهم قالوا انسجد لما تأمننا آآ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم. يعني هو القرآن كوييس بس كنا نزيد ان ينزل عن رجال عظيم - 00:32:11

طيب ايضا ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا مثل هرقل. علم الحق وتركه او الحسد ودكتير من اهل الكتاب ليرونكم من بعد ايمانكم كفارا نسدا من عند انفسهم بعد ما تبين له بالحق. واضح - 00:32:22

اتفضل السلام عليكم وقوله يا ايها الناس ان وعد الله حق. يقول تعالى ذكره لمشركي قريش للمكذبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان وعد الله اياكم بنسه على اسراركم - 00:32:35

وتکريم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتشفيروكم نزول سطوهه بكم على ذلك فايقروا بذلك. وبادروا حلول عقوبته بكم بالتوبة والانابة الى طاعة الله والایمان به وبررسوله. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. يقول فلا تغرنكم ما انتم - 00:32:48

يعنكم ما انتم فيه من العيش في هذه الدنيا. ورياستكم التي تراؤسون بها على ضعفائكم فيها. على اتباع محمد صلى الله عليه وسلم والایمان به ولا يغرنكم بالله الغرور يقول ولا يخدعنكم بالله الشيطان فيمنيك فيمنيك الاماني. ويعدكم - 00:33:07

الله العبادات الكاذبة. ويحملكم على الاصرار على كفركم بالله ومن استناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ولا يغرنكم بالله الغرور يقول الشيطان. القول في تأويل قوله عز وجل. قبل ان ندخل في هذا اه ربنا قال - 00:33:27

يا ايها الناس ان وعد الله حق. يبقى تكرر معنا ايضا النداء للناس. بعدهما كان النداء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم صار الان هو نداء للناس وهذا لعامة الناس ولكنه للمشركين خصوصا هنا - 00:33:43

يا ايها الناس ان وعد الله حق. كل ما وعد الله تبارك وتعالى فهو حق. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهي عدل وهي صدق في الانباء والوعود وعدل في الاحكام والتشريع والقضاء والقدر - 00:33:58

فهنا ربنا قال يا ايها الناس ان وعد الله حق. كل ما وعد الله تبارك وتعالى للمؤمن وللكافر والبعث والحساب والجزاء هذا حق طيب من الذي يصرف عن هذا الحق ؟ هو الشيطان - 00:34:13

شياطين الانس والجن وكذلك يصرف عنه الاغترار بالدنيا. لذلك ربنا ماذا قال لموسى يا شباب في اول آآ الوحي اليه قال اني انا الله لا الله الا فاعبدوا واقم الصلاة لذكري ان الساعة اتية اكاد اخفيها. لماذا تأتي الساعة ؟ لتجزى كل نفس بما تخسر هذا - 00:34:27

فلا يصدقنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترده. فربنا بين له من اول الامر انه انه سيوجد من الناس يصدوا عن الآخرة واضح كده؟ فقال فلا يصدقنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه. هو لا يؤمن بها واتبع هواه يريد ان تكفر انت بها ففترضي. انت اللي هترتضى يعني انت اللي هتهلك - 00:34:49

فربنا قال ربنا بين ان هنا آآ امران يصرفان عن العمل للآخرة. الاول زينة الدنيا زينة الدنيا اللي هي الدنيا. انها تغور بمعنى تنهي وتشغل. فالانسان يركن لها. ان الذين لا يرجون لقائنا ورضوا بالحياة الدنيا - 00:35:12

واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون او لئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. يبقى هو رضي بالحياة الدنيا واطمأن لها. فشغله عن الآخرة فلذلك ربنا تبارك وتعالى قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا - 00:35:31

فلا تغرنكم الحياة الدنيا. الحياة الدنيا اصلا هي غرور متاع الغرور. ما معنى فلا تغرنكم ؟ يعني لا تفتر انت بها. يعني قد يكون الامر الامر لك يعني يكون الامر فيه طرفيين - 00:35:46

تمام؟ كل طرف منهم له عمل. مثلا ربنا قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض متى سيطمع اذا خضعت بالقول ؟ اليس كذلك؟ فربنا تبارك وتعالى لم يبين لم يقل ان الدنيا ليست غرور بالعكس الدنيا غموم لكن انت لا تفتر - 00:36:01

كون الدنيا غرورا هذا موجود فيها هذه صفة فيها. هي متاع الغرور تفتر لكن الله ينهاك ان تفتر بها. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. زي ما انت مسلا ابنك يكون بيلاعب ولد وانت تقول له اوعي يغلبك. مع ان انت بتتكلم - 00:36:20

يغلبك يعني يعني لا تتمكنه من ان يغلبك. فكلمة لا تغرنكم الحياة الدنيا يعني لا تستجيبوا لمغربياتها. التي تصرف زي ما انت كده ابنك يكون مسافر هيشتغل مثلا في رايح يدرس دكتوراه مثلا - 00:36:37

في في دولة فانت تقول له خد بالك الدولة دي فيها ملاهي وفيها كذا وفيها كذا او عي تشغلك عن الهدف اللي انت رايح له يبقى انت كانك تريد ان تقول له اشغل الهدف اللي انت مسافر له نصف عينيك. ولا تنشغل بغيرك. تمام؟ ولا يغرنكم بالله الغرور. شف كلمة الغرور كانه - 00:36:51

مادة التغريب والغش والخداع من الامثلة مثلا لغش الشيطان. واذ زين لهم الشيطان في غزوة بدر هم خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعلمون محيط - 00:37:09

واذ زين لهم الشيطان اعمالهم. تمام وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم. ما فيش حد هيغلبكم ابدا وانا معكم خلاص كده؟ يبقى هم خرجوا اصلا بطرا ونوع الناس وهذا السبب الذي مكن الشيطان منهم. مكن الشيطان منهم. فهو قال لهم انا معكم انتم هتغلبوا - 00:37:24

ما تقلقواش انا معكم حلو كده؟ فلما تراءت الفتتان نقص على عقيبه. اول ما لبسهم في الحيطه زي ما احنا بنقول كده خلاص طلاق الفتتان ما يقدروش يرضعوا بها هو تسلم عنهم نكس على عقيبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون - 00:37:46

اني اخاف الله والله شديد العقاب تمام كده فيبقى ده الشيطان هنا ورطهم صح ولا لا؟ وايضا كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما
كفر قال اني بريء منك فهمننا؟ يبقى ربنا يتبارك وتعالى يبين ان الانسان يصرف عن العمل الاخرة اما بالاغتراب بالدنيا او
بالاغتراب. يعني هو مدت هذه - 00:38:05

هذا التغريد والغش افضل السلام عليكم القول في تأويل قوله عز وجل ان الشيطان لكم معدود عدوك انما يدعوه فسوه ليكون من
اصحاب السعير. قال ابو جعفر رحمة الله يقول تعالى ذكره ان الشيطان الذي نهيتكم ايها الناس ان تذكاروا بظلمه اياكم بالله عدوا
وقل فانزلوه من انفسكم منزلا العدو منكم - 00:38:28

وتدعون بطاعة الله واستغشاشكم اياه. حذركم حذركم من عدوكم الذي تخافون غائته على انفسكم. فلا تضيعوه ولا تتبعوه خطواته
فان فانه انما يدعو حزبه يعني شيعته. ومن اطاعه الى طاعته والقبول منه والكفر بالله ليكونوا من اصحاب السعير - 00:38:51
يقول ليكونوا من المخلدين في نار جهنم التي تتقد على اهلها. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل انما يدعوه ان الشيطان لكم
 العدو فاتخذوه عدوا. هل كل شيء عدو؟ نتخذه عدو؟ لا. يعني شركة السجائر اللي بتكتب التدخين ضار جدا بالصحة - 00:39:12
هيؤدي للوفاة وهي نفسها بتبيعه يعني هي بيبرت ان هو يؤدي للوفاة ومع ذلك بتبيعه. وانت والناس بيشتوروه فهل هم هل
هم عملوا بما يقولون فليس علم الانسان بان الشيطان عدو يجعله يتتخذ عدوا. لا ربنا امرنا ان نتخذ الشيطان عدوا -

00:39:30

ان كلمة انما يدعو حزبه ما معناها؟ يعني انما يعمل كل ما يعمل من الاغواء والتغريب والغش والخداع والاماني التي يمني بها حتى
يكون معه من يدخل النار. يعني هو يريد ان يكفر من يدخل النار. هو ده ربنا تبارك - 00:39:52

تذكر لك خلاصة مقاصد الایه؟ الشيطان. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا افضل احسن الله اليكم لذكر من قال ذلك وباسناده
عن قتادة قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فانه يشق على كل مسلم عديوته وعداوته - 00:40:12
ان تعادي بطاعة الله. انما يدعو حزبه وحزبه اولياءه. ليكونوا من اصحاب السعيرة ان يسوقهم الى النار فهذه عداوته نعم. انما يدعو
حزبه يدعو يعني الشيطان ليس لا يملك شيئا يا شباب. ربنا قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:40:29
فليس للشيطان سلطان على انما فقط يدعو. من يذكر الایة يا شباب اللي في هذا المعنى اية بينة افضل اية احست اكمل ارفع
ارفع صوتها. معلش لان الشيطان ان الله وعدكم وعد الحق لا و قال الشيطان لما قضي - 00:40:49

بس وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فقط. ليس له سلطان. كلمة الا هذا بمعنى لكن ليس له سلطان لان السلطان هو الاجبار
والقهـر. هو لا يستطيع ذلك - 00:41:17

تمام فهو ربنا قال انما يدعو حزبه فقط هو يدعوهم. لكن من الذي يفعل الانسان؟ ولو كان للشيطان سلطان على احد كان مجبرا اذا
كان مجبرا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - 00:41:31

تفضل السلام عليكم وباسناده عن ابن زيد في قوله انما ادعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. قال يقول يدعو حزبه الى معاصي
الله. وين معاصي الله اصحاب السعير؟ قلت انا - 00:41:47

الشيطان. قال من حزب مولعته الذين يتولاه ويتولون وهو عز وجل الذين كفروا لهم عناق شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
مفترة واجرهم كبيرا. قال ابو جعفر رحمة الله يقول تعالى ذكره الذين كفروا بالله - 00:42:01

لهم عذاب من الله شديد وذلك عذاب النار. قوله والذين امنوا يقول والذين صدقا الله ورسوله وعملوا بما امرهم الله وانتهوا عما
من الله لذنبهم واجر كبير وذلك الجنة وباسناده عن قتادة قوله لهم مفترة ورحم كبير - 00:42:26
لا لا ما هو عداش ما هو عداش هو بيقول لك باسناده عن قتادة لا لا اه عادي لا لا لأدہ في الكتب الثانية كتب البخاري وغيرها -
00:42:51

السلام عليكم لهم مفترة واجر كبير وهي الجنة. القول في تأويل قوله عز وجل افمن انزل له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يظل يشاء
ويهدى من يشاء. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون. اية لاحظ بقى هنا ربنا تبارك وتعالى هنا هذا الخطاب -

النبي صلى الله عليه وسلم يقول افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. يعني يعني من الناس من يزين له سوء عمل ويراه حسنا ثم بين له ان الله هو الذي يهدى وهو الذي يضل تبارك وتعالى. ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى.
ولو شئنا لاتین - 00:43:24

كل نفس هداها صحيحة ولا لأطيب فربنا يبين يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان الهدایة والضلالة بيد الله وان الآيات التي جئت بها
وان ابلاغك للناس هو سبب في الهدایة لكن الله هو الذي يهدى وهو الذي يضل - 00:43:47
فرربنا تبارك وتعالى يقول فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء. بل في الامر. هؤلاء الذين لم يستجيبوا للنبي صلى الله عليه وسلم.
كيف ينبغي ان يتصرف تجاهه قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:44:02
هؤلاء لا يستحقون ان تتکسر عليهم. لماذا؟ اولا انت جئتهم بالهدى والبيانات تمام؟ والله تبارك وتعالى ايدك بالآيات ولم تقصروا في
دعوتهم بل كنت شريضا عليهم تمام؟ وهم اختاروا هذا الكفر بارادتهم. فكيف تتحسر على هؤلاء؟ هؤلاء لا يستحقون ان تتحسر عليهم
اصلا - 00:44:16

لذلك في الآية الأخرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يذكر. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت انت لها كلا انها
تذكرة فربنا تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك لا يستحقون ان تتحسر عليهم. لذلك قال من كفر فلا يحزنك كفره
- 00:44:38

وقال في سورة في سورة المائدة. لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. هؤلاء لا ينبغي ان يحزنك لأن هذا الحزن اه اولا في غير
موضعه وعلى على من لا يستحق. والامر الثاني يضعفك ويضعف عملك - 00:44:58
هؤلاء لا يستحقون بينما انت تتحسر عليهم وبيضحكون لي فهمنا الثانية دي يا شباب؟ انت تتفسر علينا انهم يثقوون ويستهذئون.
لذلك ربنا سبحانه وتعالى ذكر معنى عظيم في سورة - 00:45:12
في سورة النجم افمن هذا الحديث تعجبون بعدما ذكر هذا هذه الآيات العظيمة وما حل بالامم السابقة. وذكر آآ علم الله وقدرته وذكر
آآ مرجع النبي صلى الله قال افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونون - 00:45:27
وانتم سامدون يعني الحديث ده هل يوضح منه؟ هل يمكن ان يكون هذا مبدأ للسخرية فكيف يحزن على هؤلاء؟ يبقى انت تلاحظ
ان الله سبحانه وتعالى قبل ان يذكر الحكم يبين سببه - 00:45:47
فالله سبحانه وتعالى ينهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ان تذهب نفسك فصلت على هؤلاء. لماذا؟ ذكر اعمال هؤلاء. جاءتهم الآيات
البيانات ومع ذلك كفروا ويستهذئون ويستعجلون العذاب فهذا سبب حتى لا ايه؟ حتى لا تحزنوا اليهم ولا تذهب نفسك عليهم بصلة.
اتفضل - 00:46:03

السلام عليكم رحمة الله. لما نوح عليه السلام قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. ماذا قال؟ انه ليس
من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين - 00:46:20
يقول هذا هذا الولد عمل غير صالح هو كافر بالله. فنان جزاءه في الآية قبلها قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. فنهاوا
ان يخاطبه في من اغرق على الكفر - 00:46:38
واضح؟ يبقى هذا هذا السبب يعني ان اي يعني اذا كان الانسان العادي يكون عنده رحمة فما بالك بالانبياء فالابد ان هذا النبي سيحزن
على هؤلاء. فربنا ينهى ان يضع الحزن في غير موضعه. واضح؟ افضل. السلام عليكم. قال ابو جعفر رحمة الله. يقول سبحانه -
00:46:52

الشيطان واعماله السيئة من معاصي الله والكفر به. وعبادة ما دونه من الالهة والاوثان فرأه حسنا. فحسب سيء ذلك حسنة. وظن ان
قيبحه جميل في تزيين الشيطان ذلك له. ذهبت نفسك عليهم وجعل هنا الذي زين هو الشيطان - 00:47:10
تمام وهذا محل محل نظر والله اعلم. لأن الله تبارك وتعالى قال كذلك زينا لكل امة عملهم. والله تبارك وتعالى يمد الذين كفروا في

طغيانهم يعمهون يعني اه يعني من عقوبة هؤلاء ان الله سبحانه وتعالى يستدرجهم من حيث لا يعلمون. ويمدهم في طغيانهم.

واضح؟ فهل الذي اه - 00:47:27

كلمة زين آآ افمن زين له مال الذي زين الشيطان لا شك ان الشيطان زينه. تمام؟ لكن هل يمكن ان يكون ذلك من الله عقوبة لهم على اعمالهم. كما قال الله سبحانه وتعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال افرأيت من اتخذ اهه الله اضلله الله على علم. وقال -

00:47:51

انما ن humili لهم اذا ازدادوا اثما وقال آآ ايحسبون ان ما نمدتهم به من مال وبنين نساع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. فيمكن ان يكون هذا التزيين يعني ان يكون الله تبارك وتعالى زي - 00:48:11

قيل لهم هذا العمل بسبب كفرهم يمكن. تمام؟ والله اعلم فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اه ده نوع ده نوع من الاستدراج. نعم اتفضلي احسن الله اليكم من الكلام ذهبت نفسك عليهم حسرات اكتفاء بدالة القول. فلا تذهب نفسك عن اي حسرات عليه منه - 00:48:24
وقوله فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء. يقول فان الله يخذل من يشاء عن الايمان بك واتباعك وتصديقك. فيفضل عن الرشاد الى الفقه في ذلك. ويهدي من يشاء يقول ويوقف ما يشاء لايمان به واتباعك والقبول منك فيهديه الى سبيل الرشاد. فلا تذهب نفسك عليهم في صلاة. يقول فلا تهلك نفسك - 00:48:51

حصنا على ضلالتهم وكفر عند الله وتكذيبهم لك وبالنحو الذي قلنا السابق وماذا كانوا يقولون؟ كيف اسي على قوم كافرين؟ بعد ما بعد ما يهلكوا وبينزل بهم من عذاب كيف قد ابلغتكم من ارسلتم به اليكم يعني خلاص نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. وفي الآية الأخرى كيف اسي على قوم كافرين؟ انا كيف احزن؟ انت نفسك لا لا - 00:49:11

لا تهتم بمصلحتك ولا ترید من ينفعك. ولا ولا تسمع للناصح فكيف اسي عليك؟ فاهم الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة فمن زين له سوء عمله فرأه حسنا. فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء. قال قتادة والحسن -

00:49:35

والحسن الشيطان زين لهم لأن الحسن والحسنة. مم. الشيطان زين لهم. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. اي لا يفزنك ذلك عليهم فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء. وباسناده عن ابن زيد في قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. قال الحسرات الحزن -

00:49:59

لقاء قول الله يا حسرة على العباد. قال يقول نالتهم حسرة وقرأ قول الله يا حسرة على ما قال قتادة والحسن يعني الحسن البصري يعني لا لا لا - 00:50:21

سلام عليكم. اعيدها ولا ما يحتاجش نعم؟ اعيد الموضع؟ لا لا قال يقول نالتهم حسرة وقرأ قول الله يا يا حسرة يا حستا على ما فرطت في جنب الله. قال هذا كله الحزن - 00:50:40

الا انه اشد. يعني دي محتاجة ام رجب. هل هو يقصد قلقتنا والحسن البصري اثنان يفعلها او يقصد مش عارف الموضع ده مش محتاج مراجعة ان احنا نراجعه في الاسانيد - 00:50:56

اهي مش شرط انك عامل زي لو كلتها تبقى آآ واحنا بنتكلم في كده ان هو ممكن يكون غلط في نقطتين قال ووقع قوله فان الله يضل من الحسن اه يعني هل هو القول ده لازم يجيئه من كتب التفسير الثانية - 00:51:08

يعني هو لو قال لو كانت الحسن البصري كان هو هيجعله في الاسناد من فوق افضل. السلام عليكم. وقع قوله فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء. موقع الجواب وانما هو متبع متبع متبع - 00:51:31

اقطعوا الجواب لأن الجواب هو المتروك الذي ذكرت. فاكتفى به من الجواب لدلالته على الجواب ومعنى الكلام. واختلفت واختلفت القراءة في قراءة قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فقرأ فقراته - 00:51:50

فقراته قراءة انصاره سوى ابي جعفر المد니 فلا تذهب نفسك بفتح الثناء من تذهب ونفسك برفعها. فقرأ ذلك ابو جعفر فلا تذهب لضم الثناء من من تذهب ونفسك بنصبها. بمعنى لا تذهب انت يا محمد نفسك - 00:52:09

والصواب من القراءة في ذلك عندنا. معناه قراءة الانصار لاجماع الحجة من كان احيانا يعني يرجح بين القراءات وهذا يعني المسلك يعني اخذه عليه عدد من العلماء اذا كانت القراءة ثابتة فهي تكون صحيحة. فيه فرق بين ان هو يجعل قراءة اولى بالمعنى من قراءة وبين ان هو يرد قراءة. تمام - 00:52:31

ماشي افضل عبده بن حميد ايوا تمام يقول تعالى ذكره ان الله يا محمد ذو علم بما يصنع هؤلاء الذين زين لهم الشيطان سوءا اعمالهم وهو ممحصيه عليهم ومجازيهم به جزاءهم. نعم هو آآ - 00:52:54

الله تبارك وتعالى في مواضع من القرآن يبين انه ليس بغافل عما يعمل الظالمون. لأن الانسان اذا رأى الظالم وهو يظلم وييفي والله تبارك وتعالى يملي له من يقع في قلبه اين الله؟ يعني لماذا لم يعاقبه الله؟ فربنا تبارك وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم هنا - 00:53:26

او يعلم بما يصنعه هؤلاء ان الله عليم بما يصنعون. لكن الله حكيم سبحانه وتعالى. وكل شيء عنده باجل مسمى. كل شيء عنده بمقدار. ولعل بعض هؤلاء يؤمنوا بالفعل عدد - 00:53:46

منهم امنوا سواء في فتح مكة او آآ فيما بعد واضح؟ فكلمة ان الله عليم بما يصنعون موقعها للمؤمن ان المؤمن اذا رأى يعني كفارا يبنون في الارض بغير الحق ويستطيع - 00:53:58

وي فعلون لابد ان يعلم ان الله ليس بغافلا عن عملهم. بل الله سبحانه وتعالى علیم به وهو مجازيهم به ماشي. السلام عليكم. القول في تأويل قوله عز وجل. والله الذي ارسل اليك فتطينا في ماذا؟ الان بدأ - 00:54:12

عن الاستدلال لقدرة الله علىبعث انا ذكرت لكم قبل ذلك ان لما تأتي يا ايها الناس يأتي يأتي الامر لعامة الناس. فربنا قال يا ايها الناس ان وعد الله حق اللي هو البعث والحساب والجزاء - 00:54:32

فرربنا تبارك وتعالى سيذكر البراهين على قدرته على البعث فيضرب مثلا بماذا؟ باحياء الارض بعد موتها تفضل وطبعا لاحظ ان كل الامثال التي تضرب هي امثال مشاهدة وقريبة. يعني ربنا تبارك وتعالى يضرب لهم الامثال بما يشهدونه والایات والنعم التي - 00:54:49

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الابل كيف سطحت. مش دي كلها اشیاء الانسان يراها يعنيه؟ واضح كده فهنا ضرب لهم مثلا على احياء الله تبارك وتعالى للارض بعد موتها. ثم قال كذلك النشور. هو النشور هكذا. بالضبط النشور اللي هو البعث - 00:55:09

تفضل سلام عليكم. والله الذي ارسل لي فيهم صحابة ف SCNah الى بلد ميت فاحينا به الارض بعد موتها. كذلك النشور. هم. جعفر رحمه الله يقول ف SCNah الى بلاد مجده الارض - 00:55:28

قل الاهلي ظاهرة لا نكتفيه ولا زرق. فاحينا به الارض بعد موتها يقول فاخصبنا بغيث ذلك السحاب الارض التي سقناه اليها بعد بعد جذوبها وان متنا فيها الزرع بعد المثل. كذلك النشور. يقول تعالى ذكره هكذا ينشر الله الموتى بعد بلائي. المثل الذي - 00:55:50
والشاهد هل هم يطلون به ويرونه او او لا يرونها. او نعم. يرونها. اما المشاهد. تمام؟ افضل سيفتيهم بعد فنائهم كما احياء هذه الارض بالغيث بعد مماتها. كما اتينا هذه الارض بالغيث بعد مماتها. وبنحو الذي قلنا في ذلك - 00:56:10

قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. وباسناده عن عبدالله عن عبد الله قال يكون بين النفحتين ما شاء الله ان يكون. فليس بينبني ادم وليس منبني ادم فليس منبني ادم خلق الا وفي الارض منه شيء - 00:56:30

قال فيرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني رجل فتنبت اجسادهم ولشمانهم من ذلك. كما كما تنبت الارض من الثرى ثم قرأ والله الذي ارسلناه الى بلد ميت. الى قوله كذلك النشور. قال ثم يقوم ملك السور بين السماء والارض - 00:56:45

فينفتح فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها فتدخل فيه وباسناده عن قتادة قوله والله الذي ارسل الرياح فتشير سحابا. قال يرسل الرياح فتسوق السحاب فاحيا الله بهذه الارض الميتة - 00:57:10

بهذا الماء فكذلك يبعثه يوم القيمة القول في تأويل قوله عز وجل من كان يريد العزة فللها العزة جميعا. اليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه. والذين يمكرن السينات لهم عذاب - 00:57:26

شديد ومكر اولئك هو يبور. اه الان الان اصبح الكلام على امر اخر فربنا تبارك وتعالى يبين ان بعض المشركين كان يريد بيقائه على الشرك الاعتزاز والرياسة ويطلب هذه العزة من المشركين من الالهة الاصنام. كما قالوا واتخذوا من دون الله الة ليكونوا لهم عزا -

00:57:41

كلا سيكرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. فربنا يقول من كان يريد العزة فللها العزة جميعا يبقى ربنا سبحانه وتعالى يقول وان كنتم تريدون العز لذلك يقول وانه لذكر لك ولقومك. ذكر يعني فصل -

00:58:06

لانكم ستؤمنون بهذا الكتاب وتكونون انتم اتباع هذا النبي. ومع ان الصحابي رضي الله عنه والصحابة رضي الله عنهم رفعوا بماذا؟ رفعوا بالسبق للإسلام بالایمان باتباع النبي صلی الله عليه وسلم واثنى الله عليهم. فهوؤاء بدلو نعمة الله كفرا. اللي هم المشركون -

00:58:23

القومهم دار البواب. ربنا يقول ان كنتم تريدون العزة ان كنتم تريدون بيقائكم الى الكفر وترك الاسلام. انكم تظنون ان من يدخل في الاسلام يذل ومن يبقى على الكفر يعز فللها العزة جميعا -

00:58:41

تمام؟ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ينفعه. ثم آآ بين لنبيه والذين يمكرن السينات يعني احنا عندنا الذين كفروا واحد كفر وفي اثر كفر وصد عن سبيل الله. فالذى صد عن سبيل الله يمكر السينات. يمكر بالنبي صلی الله عليه وسلم. واذ يمكر بك الذين كفروا -

00:58:56

يمكرون به وباتباعه. فربنا يطمئن النبي صلی الله عليه وسلم ان مكر اولئك هو يبور لأن اذا لم يبق عند هؤلاء الا الكفر بالله والصدق عن سبيل الله فقد يخشى النبي صلی الله عليه وسلم من من انهم ينفقون اموالهم ليصد عن سبيل الله وانهم يقولون لا تسمعوا -

00:59:17

في هذا القرآن فربنا قال ومكر اولئك هو يبور افضل السلام عليكم القول في تأويل قوله عز وجل من كان يريد الحساب فليه العزة جميعا الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرن السينات لهم عذاب شديد -

00:59:35

اولئك هو يبور. قال ابو جعفر رحمه الله اختلف اهل التهويد في معنى كان يريد العزة لله العزة جميعا. فقال بعضهم بمعنى ذلك من كان يريد العزة كانت الالهة والاوთان فان العزة لله جميعا. تلك من قال ذلك وباسناده عن مجاهد في قوله في قول الله عز وجل مؤمن كان ينادي العزة يقول من -

00:59:51

انا يريد العزة بعمالة العاجرة فان العزة لله جميعا. وقال اخرون معنى ذلك من كان يريد العزة فليتعزز بطاعة الله. ذكرا قال ذلك الجزارية عن قتادة قوله من كان يريد العزة في الله العزة جميعا. يقول فليتعزز بطاعة الله -

01:00:11

وقال اخرون بالمعنى ذلك من كان يريد علم العزة لمن هي لمن هي فانها لله جميعا كلها. كلها اي كل وجه من العزة فللها. والذي هو اولى الاقوال بالصواب عندي. قوله من كان يريد العزة فبالله فليتعزز -

01:00:30

للله العزة جميعا دونك. نعم والذي يؤكده هذا قوله تبارك وتعالى واتخذوا من دون الله الة ليكونوا لهم عزة هذا واضح ان هو ان الله تبارك وتعالى بين انهم كانوا يعتزون وارادوا ان يعتزوا بهذه يتقوى بهم ويكتنعوا بهم ويتمتنعوا بهم -

01:00:50

السلام عليكم فللها العزة جميعا دون كل ما دونه من من الالهة والانداد والاوთان. وانما قلت ذلك اولى بالصواب من الآيات التي قبل هذه الآية جرت بتفريع الله المشركين على عبادتهم الاوثان. وتوبيحه اياهم ووعيده له لهم عليها -

01:01:09

قمنا بهذه ايضا ان تكون من جنس الحث على فراق ذلك. فكانت قصتها شبيهة بقصتها وكانت في سياقها. وقوله اليها صعد الكلم الطيب. يقول قولوا تعالى ذكره الى الله يصعد ذكره للعبد اياه وثناؤه عليه والعمل الصالح يرفعه يقول ويرفع بك ذكر العبد ربه اليه عمما -

01:01:31

عمله الصالح وهو العمل بطاعته. واداء فرائضه والانتهاء الى ما امره به. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل مثل من قال ذلك اه وباسناده عن عبدالله قال اذا حدثناكم بحديث اتبناكم بتصديق ذلك من كتاب الله. ان العبد المسلم اذا قال سبحان الله وبحمده الحمد

للہ لا الہ الا اللہ واللہ اکبر - 01:01:51

تبارک اللہ. اخذہن ملک فجعلہن تحت جناحیہ ثم صعد بھن الى السماء فلا يمر بھن على جمع من الملائكة الا استغفروه لقائلہن حتى
يجبیء بھن الى وجه الرحمن. ثم قرأ عبد الله - 01:02:17

الیہ یصعد الكلم الطیب والعمل الصالح یرفعہ مم وبسانادہ عن کعب قال ان لسبحان اللہ والحمد لله ولا الہ الا اللہ واللہ اکبر لدویا حول
العرش کدوی النحل یذکرون یذکرون بصاحبہن والعمل یرفعہ فی الخزان. نعم - 01:02:33
وباسنادہ عن شعر ابن حوش بالاعتری قوله. شهر ابن حوش. شهر ابن حوش بالاعتری قوله الیہ یصعد الكلم الطیب والعمل الصالح
یرفعک. قال العمل الصالح یرفع الكلم الطیب عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قوله الی یصعد الفیلم الطیب والعمل الصالح یرفعہ. قال
الکلام الطیب ذکر اللہ. والعمل الصالح اداء فوائدہ فمن - 01:03:00

الله سبحانه وتعالی فی اداء فرائضه حمل عمله ذکر اللہ. فصعد عمله حمل ذکر اللہ فصعد به الى اللہ ومن ذکر اللہ ولم یؤد
فمرضه رد کلامہ علی عملہ فكان اولی به - 01:03:24

ولذلك الی یعنی عدد من اهل العلم کان یرى ان هذه الاية من من اعظم تطبيقاتها للمسلم هو ان هو قبل ان یدعو آآ یعنی ان ان یدعو
بعد العمل الصالح - 01:03:41

مثلا آآ من اللہ علیہ بقیام اللیل بصیام بانھاء کتاب بقراءة سورۃ من القرآن. فیکون هذا سبب فی رفع دعائکم احسن اللہ الیکم
وباسنادہ عن مجاهد قوله الیہ اصعد الكلم الطیب والعمل الصالح یرفعہ. قال العمل الصالح یرفع الكلام الطیب. نعم. وباسنادہ عن -
01:03:52

بعد تقيیمه الی یصعد الفهم الطیب والعمل الصالح یرفعہ. قال قال الحسن وقتادة لا یقبل اللہ قولًا الا بعمل. من قال واحسن العمل
قبل اللہ منه. وقوله والذین ینفرون السیئات يقول تعالی ذکرہ الذین یکسبون السیئات. ویعملون بها. اوئلک لهم عذاب شدید. بمعنى ان
لهم عذاب جهنم - 01:04:12

في ذلك قال اهل التأویل. ذکر من قال ذلك وبالتالي عن قتادة قوله والذین ینکرون السیئات اي یعملون السیئات لهم عذاب شدید.
وباسنادہ عن ابن زید في قوله والذین یمکرون السیئات لهم عذاب - 01:04:32

شدید قال هؤلاء اهل الشرک وقوله ومثل اوئلک هو یبور یقول وعمله هؤلاء المشرکین یبور فیبطل اذهب لانه لم يكن لله فلم ینفع
عاملا. لو انت تدبّرت ما ختمت به السورة اللہ سبحانه وتعالی قال واقسموا بالله جهد ایمانهم لان - 01:04:46
آآ اهم نذیر لیکونن اھدی من احدی الامم. فلما جاءهم نذیر ما زادهم ایه؟ ما زادهم الا نفورا. استکبارا فی الارض وماذا؟ ومکة السیئ
هذا هو المکر الذي ذکر هنا. ولا یحیق المکر السیئ الا باھله. فهل ینظرون الا سنة الاولین؟ فربنا تبارک وتعالی ذکر هنا مکرهم السیئ -
01:05:06

تمام؟ وهو کفرهم وصدھم عن سبیل اللہ. الاتینین ولیس الكفر فقط. الكفر والصد عن سبیل اللہ. وبین لنبیه صلی اللہ علیہ وسلم ان
مکر اوئلک هو یبور. یعنی لن لن ینفعھم ولن ینفذھم - 01:05:26

یعنی ما معنی یبور؟ یعنی لن یتحقق غرضه. كما قالت المرأة في توبتها آآ ذلك لیعلم اني لم اخنه بالغیب وان اللہ لا یهدی کید
الخائنین. فيه خلاف یوسف اللي قال ولا للمرأة؟ والاقرب طبعا ان المرأة هي التي قالت. یوسف اصلا كان في السجن في هذا الوقت -
01:05:41

فھی قالت ذلك یعنی اعترفت باني انا من راودته عن نفسه وانه آآ صادق لامرین. لیعلم اني لم اقله بالغیب یوسف في السجن وانا
کنت ممکن اکذب علیه وهو غائب. لا لم اخونه لم اکذب علیه - 01:05:58

والامر الثاني لانی لو کذبت علیه وخنته فالله لا یهدی کید الخائنین. لن ینفذ لي امري انا دبرته ومکرته وکدت والله تبارک وتعالی
یعنی لا یمکن ان یهدی کیدی. في هدی کید لا یهدی کید القائلین زی بالضبط هذا. لا یتحقیق المکر السیئ الا - 01:06:13
فما معنی مکر اوئلک هو یدور؟ یعنی لن یتحقق لهم غضبھم منه هم ارادوا من هذا المکر ارادوا من سبیل اللہ. قالوا

ساحر وكاهن ومجنون واساطير اكتتبها. كل هذا ليصد عن سبيل الله - 01:06:29
والله متم نورهم لذلك شف البنا يقول يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم واحد لو اراد ان يطفي نور الشمس بفمه. ما بالك لو ي يريد
ان يطفئ نور الله فيه. هل ممكن ان يطفأ - 01:06:47

لبيان قوة نور الله سبحانه والله متم نوره واضح فكل طمأنة للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه فهم في في غنة الاستضعاف في
هذا الوقت ان الله تبارك وتعالى مكره اولئك هو يبور - 01:07:04

لذلك ربنا قال في سورة غافر آما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرونك تقلبهم في البلاد. خلיהם يمكروا. في الآخر على
نفسهم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة - 01:07:18

السلام عليكم ذكر من قال ذلك. وباسمه عن قتاله ومتوا اولئك هو يبور. اي يفسد. يفسد وباستناده عن شهر ابن حنشم وبكر اولئك هو
يبول قال هم اصحاب رجال. وباستناده عن شهر ابن حنيفة في قوله هو نفسه - 01:07:31
عن ابن زيد عن ابن زيد وباستناده عن ابن زيد في قوله ومكر اولئك هو يبور قال بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به وبراهيم. القول في
تأويل قوله تعالى والله - 01:07:48

خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا. وما تحملني الان ربنا تبارك وتعالى يعني ذكر القوم يتوجه البعث بعد موتها الان ربنا
يبيين يستدل بالмедиأ على الميعاد يعرف الله الذي صدقكم - 01:08:00

هو الذي يبعث واضح كده يا شباب ماشي السلام عليكم. ومع تحمل من انشى ولا تضع الا بعلمه وما يعمر من معمرا ولا غير ينقص من
عمره الا في كتاب. ان ذلك على الله يسير. يقول تعالى - 01:08:19

والله سرقكم ايها الناس من تراب يعني بذلك انه خلق اباهم ادم من تراب. فجعل خلق اباهم منه نعم خلقا. ثم ثم يقول ثم سبقكم من
نطفة الرجل والمرأة ثم جعلتهم ازواجا يعني انه زوج منهم كل انشى من الذكر - 01:08:34
وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكرنا من قال ذلك. يعني في هذا الامر اللي هو في ذكر الله لخلق الانسان اطوارا يعني
خلق الله احيانا تأتي مواضع يذكر فيها خلق الله. ان الله خلق الانسان. وفي مواضع اخرى يذكر فيها من تراب ثم من نطفة. اليك
ذلك - 01:08:54

تدل ليس فقط على القدرة. وانما تدل على الحكمة وتدل على ان الله الذي خلق الانسان وجده اطوارا كيف بعد ذلك يتركه سدى لابد
ان يكون الله له فيه امر ونهي - 01:09:12

السلام عليكم. ذكر من قال ذلك وباستناده عن قتادة والله خلقكم من تراب يعني ادم. ثم من نطف يعني ذريته ثم جعلكم ازواجا فزوج
بعض وقوله ما تفعل من انشى ولا تضع الا بعلمه. يقول تعالى اركب هو ما تحمل من انشى منكم ايها الناس. هذه السورة تتكلم بدين
الله - 01:09:27

نتكلم عن براهين الله تبارك وتعالى. لماذا الله تبارك وتعالى وفده هو الله الحق فذكرت الفقر وذكرت القدرة والعزة والحكمة وذكرت
هنا العلم في كل في كل موضع من هذه المواضع هو برهان وحجة لذلك هذه - 01:09:48

من اعظم السور التي يخاطب بها كل كافر الملحد واليهودي والنصراني والمشرك اي كافر يخاطب بهذه السورة افضل السلام عليكم
ولا تضعوا الا نظر عين منذ حملها ايها ووضعها. وما هو ذكر او انشى لا يخفى عليه شيء من ذلك. قوله وما يعمر ابن معمرا ولا ينقص
من عمره - 01:10:04

في كتاب مختلف عن التأويل في تأويل ذلك. فقال بعضهم معناه وما عمر فيطول عمره ولا ينقص من عمر اخر غيره من عن
عمره هذا الذي عمر عمرا طويلا - 01:10:24

الا في كتاب عنده مكتوب قبل ان تتمن به امه. وقبل ان تضعه وقد ذكر الكتابة. يعني ذكر الفقه وذكر العلم وذكر الكتاب ان كل ذلك
في ايها؟ في كتاب - 01:10:41

قد احصى ذلك كله وعلمه قبل ان يخلقه لا يزاد فيما كتب له ولا ينقص. نعم ذكر من قال ذلك وباستناده عن ابن عباس رضي الله عنه

قوله وما يعمر ابن معمر الى - 01:10:54

يسير يقول ليس افد قضيت له طول العمر والحياة له. قضيت له طول العمر والحياة الا هو الا وهو بالغ ما قدرت له من العمر. وقد قضيت ذلك له فانما ينتهي الى الكتاب الذي قدرت له. لا يزاد عليه وليس احد قضيت له - 01:11:08

او انه قصير العمر بالحياة ببالغ العمر ببالغ العمر. ببالغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له لا يزاد عليه. فذلك قوله ولا من عمومه الا في كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده - 01:11:28

وباسناده عن الضحاك يقول في قوله وما يعمر من عمر الاية يقول من قضيت له ان يعمر حتى يدركه الكبر عمر صاحبة وشك قمار تاني او يعمر انقص من ذلك. فكل فكل بالغ اجله الذي قد قضي له كل ذلك في كتابه - 01:11:48

وباسناده وباسناده عن ابن زيد في قوله وما يعمر بم عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال الا ترى الناس الانسان يعيش مئة واخر يوموت حين يولد. فهذا هذا - 01:12:16

الهاء التي في قوله ولا ينقص من عمره على ايضا يدل على الحكمة والارادة ان الله تبارك وتعالى او اولا مثلا يزيد في الخلق ما يشاء. بعض الملائكة مثني عندهم آآ جناحان. واخر اربعة كل هذا يدل على التخصيص هذا يدل - 01:12:31

على القدرة والارادة واضح؟ يعني اه سلق الانسان على هذه الصفة وانسان يطول عمره وانسان يقصر عمره. كل هذا يدل على ماذا؟ على مشيئة الله وعلى خلقه وقدرته بحكمته ماشي افضل - 01:12:46

السلام عليكم. في قوله ولا ينقص من عمره على هذا التأويل. وان كانت في الظاهر انها كنایة عن اسم المعمرون الفول. فهي كنایة اسم اخر غير وانما حسن ذلك لان صاحبه - 01:13:07

من اظهر اظهر بلفظ الاول وذلك كقولهم عندي ثوب ونصف. والمعنى ونصف الآخر وقال اخرون ان معنى ذلك معمرون ولا ينقص من عمره بفناء ما فنى من ايام حياته فذلك هو نقصان عمره والهاء على هذه - 01:13:22

الكلام عن اكثرا من عمر هذا يطول عمره وهذا ينقص عمره. وعمر واحد ينقص عمره بما يمضي من ايامه. واحد مسلا كان هييعيش ستين سنة فمر من حياته مسلا خمسين سنة. يبقى ده نقص من عمره - 01:13:44

فهل يقصد ان في هنا معمرون وهذا معمرون؟ هذا يزيد وهذا ينقص؟ ام هو مؤمن واحد وينقص من عمره بقدر ما يقضي من الحياة؟ هو ده المقصود فيه السلام عليكم - 01:13:58

ولما ينقص من عمره بفناء ما فنى من ايامك هو الابصار عمره. للمعمرون الديون لان معنى الكلام لا يطوله ولا يذهب من عمره شيء فينقص الا وهو في كتاب عند الله مكتوب قد احصاه وعلمه. ذكر من طال ذلك - 01:14:10

ناديء عن ابي ما لك في هذه الاية. وما يعمر ابن معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب. قال ما ينقص من ايامه التي حددت له الا في كتابه - 01:14:30

وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وما يعمر ابن معمر ولا ينقص من عمره قال يكتب نقص شهر نقص شهران نقص ثلاثة اشهر نقص سنة. نقص سنتان. نقص ثلاث سنين. حتى يأتي على اجله فيموت. واولى التأويلين في ذلك عندي - 01:14:45

التأويل الاول وذلك ان ذلك هو اظهر معنييه واشبههما بظاهر التنزيل. نعم. يعني هذا فعلا ان المعنى الاول آآ اليقظة لماذا؟ لان المعنى الاول يبين ان الله يتطلب عمرى هذا ويقصر عمر هذا. انما الثاني هذا معلومة يعني المعلومة الثانية ليست جديدة - 01:15:05

المعلومة الثانية يا شباب ان لو انسان ربنا عمره ستين سنة ومضى منه اربعين سنة فربنا يعلم ما مضى من عمره هذا اه يعني هذه ليست بنفس الفائدة الاولى. الفائدة الاولى ان الله يعمر هذا مثلا مئة وهذا خمسين وهذا عشرين وهذا عشرين فهذا يدل على قدرة الله ومشيئته - 01:15:25

فالاول قولوا والله اعلم السلام عليكم وقوله ايضا سيأتي امر اخر في قدرة الله واختياره ومشيئته. ان ان بحران هذا ربنا جعله عذبا شرابه والآخر جعله ملحاما اجاج وهذا وهذا - 01:15:44

كما ان هذا رجل وهذا طال عمره وهذا قصر عمره وهذا كافرا وهذا جعله الله مؤمنا فهذا يدل على ماذا على قدرة

الله وعلى مشيئته. لذلك - 01:16:05

قلت لكم ان هذه السورة هي براهين الله تبارك وتعالى في علمه وخلقه ورزقه وقدرته وانعامه هل من الشركاء من الاصنام
من يفعل من ذلك من شيء؟ ابدا - 01:16:15

السلام عليكم لا فيه شيء منه. الى قوله تعالى وما يستوي البشرة تلبس نظيف ولعلمكم تشكرون. يعني سبحانه الله! مع ان الله تبارك
وتعالى فرق بين هذا البعث وهذا البحر ولم يجعله - 01:16:28

وسواء جعل هذا من فرحة سائغا شرابه. والآخر ملح دجاج. ومع ذلك من كل تأكلون لحم طريا وتستخرجون حلية تلبسونها. كل هذا
شباب بقدرة الله ومشيئته وعلمه وحكمته كل هذه الامور يزداد بها المؤمن ايمانا - 01:17:01

ان الذي خلق كل ذلك حكيم. كيف يترك الانسان سدى؟ وكيف انه لا يبعث الانسان ويحاسبه ويجازيه؟ كيف وده يبين ان الكفار
يعيشون يتمتعون ويأتون كما تأكل الانعام فعلا. كما قال الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء وكاين من اية في السماوات والارض يمرؤن
عليها - 01:17:21

ومعنا معرضون ولا يبفکر ان ده مشهد ودي بنت ودي مايلة وده عارف في دماغه ولا يفکر ان ده طفل مات وان ده رجل يعيش مية
وخمسين سنة ولا في دماغه. لا يشتم خلاص ضال في الدنيا. ضل سعيه في ضل سعيه في الحياة الدنيا. انما - 01:17:39

من منتبه لذلك ربنا قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الآليات فالانسان المؤمن يفكر الليل وبعد
كده بقى نهار. بعد كده الشمس القمر نجوم الجمال الشجر الدواب. آآ ده شاب جنينه كذا. اختلاف السننكم والوانكم. ده بيتكلم لسان -
01:17:57

ايه ده! لازم الامور دي لابد ان تكون هذه الامور تمسك انتباھه انما يعيش هنا وخلاص دون ان ان يفکر تذاكر او تلك كالانعام. فيهم امل
فعلا يعيش كالانعام تفضل. السلام عليكم يا - 01:18:14

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قل السلام عليكم بهزر برضو ممكن تفتح الزرار الاول اه نعم يقول تعالى ذكره هو ما يعتدل
البحران فيستويان. احدهما ما عنده الفرات والفراط هو اعناب العم. يقول والآخر - 01:18:30

فذلك هو ماء البحر الاسود والابراج وهو سد المياه ملوحة. كما وهذا ملف الاجاج والحجاج المر يقول ومن كل البحار وذلك السمك
من عذبهما الفرات وملحهما الاجاجي وتستخرجونه تلبسونه يعني الدرة والمرجان. تستخرجونها تستخرجونها من الملح العجاج.
وقد بینا تبني وجهها - 01:18:59

وتستخرجون كلية وانما يستخرج من الملح فيما مضى بما اغنى عن اعادته وترى الفلك فيه موافق. يقول تعالى ذكرك وترى السفن في
في كل تلك في كل تلك البحار موافق - 01:19:36

تنصر الماء بتصور وذلك فرقها اياد اذا مرت واحدتها ماخرة. يقال يقال منه نشرت تنفر وتنشر نثرا. وذلك اذا شقت الماء في صدورها
وبالنحو الذي قمنا في ذلك اولا شباب - 01:19:52

آآ ومن كل تأكلوني. وبعدين تستخرجون وتلبسون وترى الفلك مواخر لتبتغوا من فضلها. كل هذا يدل على ماذا؟ مما نزلت مما نزلت له
السور ربنا قال وما يستوي البطولات ايوة التدبیر والرزق والنعمة. يعني ربنا سبحانه وتعالى هنا جبريل انه هو الذي فعل كل
ذلك. هو الذي دربه وهو الذي رزقه وهو الذي - 01:20:11

رغم عليهم فكيف يعبدون غيرها احسن الله اليكم. اكثر من قال ذلك عن قتادة قوله ومن كلنا اي منها جميعا متستخرجون حلية
تلبسونها هذه هذا النقل وطرف فيه موقع فيه سفن كبيرة مدبرة بريح وبداء - 01:20:39

وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله وترى الفلك فيما وافر يقول جواري. قوله لتبتغوا من فضلاته يقول لتطلبوا بعقوبكم في
هذه البحار في الفلك من معارككم ولتتصرفوا فيها في تجارتهم. في تجارتكم وتكتموا وتكتموا الله على تسفيه ذلك لكم. وما رزقكم
- 01:21:01

منه من طيبات الرزق وفاخر قوله القول في تغيير القول كله تعالى يولد الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر

كلي جليل لاجل مسمى. ذلكم الله ربكم له الملك والذين - [01:21:21](#)

تدعون من دونه ما يملكون من قطع الارض. قال ابو جعفر رحمة الله يقول تعالى ذكره يدخل الليل الليل في النهار. وذلك ما نقص من الليل ادخاله في النهار فزاده فيه. السور بهذه السور التي نزلت في مكة - [01:21:37](#)

او في اول الاسلام لماذا لم يأتي فيها التشريع وتفاصيل التشريع؟ وانما جاء فيها الامور الكبرى من ان الله وحده الذي خلق ورزق ودبر وهو وحده على كل شيء قدير. وهو الذي انعم ويتكلم فيه عن القرآن وعن رسول الله وعن البعث. لماذا؟ كانت في الغرب - [01:21:52](#) جاهز المحل القابل للتأثير؟ لأن قبل هذا؟ انت اه يعني لا انا تثبتت للصحابة نعم لكن هو يعني لا كيف يؤمن الانسان بتفاصيل العبادة وهو اصلا ليس مؤمنا. فاهم يعني هذه المقدمات يا شباب هي المحكمة - [01:22:12](#)

اذا لم يؤمن بها فكل التفاصيل الباقيه لا معنى لها يعني انت كيف تقول لانسان ربك يأمرك ان تصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة ويأخذ من ما لك قدرها معينا وتصوم شهرا وهو اصلا ليس مؤمنا بالله - [01:22:31](#)

فهمنا؟ يبقى جاء القرآن الذي نزل قبل الهجرة وخصوصا في بداية الاسلام بمحاكمات الاسلام لله واسمائه وافعاله اللي يتضمن فيها علم الله وحكمته ورحمته ونعمه وقدرته، فهو واضح كده؟ والحديث عن عن - [01:22:47](#)

الرسل وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن القرآن وعن الايمان باليوم الآخر وعن قدر الله وعن قدرته لكن اذا دخل الناس في الاسلام يأتي افضل. السلام عليكم وذلك ما نقص من اجزاء النهار زاد في اجزاء الليل فانه فيها - [01:23:04](#)

وما ينتفع به الناس منه وقدرة الله تبارك وتعالى في جهلها في جعلها عذبا وهذا مالكا تكلم الله سبحانه وتعالى عن الليل والنهار يوجد الليل في النهار ويوجد النهار في الليل افضل - [01:23:23](#)

السلام عليكم وباسناده عن يقول زيادة هذا في نقصان هذا. يعني كل اية يذكرها الله تبارك وتعالى هي ايات مباشرة. لا يحتاج الانسان فيها اي تفكير فهو البشر ينظر اليه والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والجبال من الشجر والدواب كل هذه الامور هو يعيش فيها لا تحتاج خطوات - [01:23:39](#)

حتى يستدل وده من قوة الحجج في القرآن. لذلك ربنا قال فللها الحجة البالغة فهي باللغة في من كل وجه. باللغة. لذلك في الاخر ربنا قال في انا تؤفكون. لذلك في في الاية قتل الانسان ما اكفره - [01:24:03](#)

لماذا يكفر الانسان بعد كل هذه الایات البینات؟ وقال فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون اذا لم يؤمن بالله واياته لن يبقى له شيء يؤمن به يا جماعة امن بان في واحد اسمه اينوسنوجه - [01:24:19](#)

جه واحد اسمه قلنا له انت امنت ده ازاي يعني؟ يعني ما شفت كتب. طيب ما انت ما امنت بالله ما شفتش يعني انت امنت بابوستو بدليل وجود كتاب صح - [01:24:32](#)

مع ان ده يعني ممكن يطعن فيه وتجادل. طب كل الایات دي الا تدل ولذلك ربنا قال انظر كيف نبين لهم الایات ثم انظر انا ينفقون - [01:24:45](#)

لذلك يا شباب لا ينبعي ابدا ان تحزن على من كفر. لأن من كفر هذا اقيمت عليه الحجة وبيت له الایات افضل السلام عليكم وبالنسبة عن ابن عباس رضي الله عنه قوله يورج الليل في النهار ويورج النهار في الليل. يقول هو انتقاد احدهما من الاخر - [01:24:56](#)

وقوله والقمر الشمس تكون بالنهار والقمر يكون نعمة منه عليك رحمة منه بكم. لتعلموا عدد السنين عدد السنين والحساب. وتعرف من النهار وقوله وقوله ذلك يقول الذي يفعل وهذه الافعال المعمودة - [01:25:17](#)

يعود على كل ما على كل ما ذكر من اول السورة اللي هو فاطر السموات والارض. جاعل الملائكة رسا. فذكر ان هو فطر وجعل الملائكة رسا. وانه على كل شيء قدير. وانه يزيد في الخلق ما يشاء. وذكر ان هو - [01:26:05](#)

آ عزيزي الحكيم. وذكر ان هو يملك الرحمة تبارك وتعالى. وذكر ان هو لا الله الا هو. وكلها يضر من يشاء ويهدي من يشاء. وخلق وما يستوي الله ربكم لكم يعود على كل ما من اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وما له من الكمال. ذلكم الله ربكم - [01:26:28](#) ربكم والرب كلمة الرب هنا تدل على فعل اللام لفعل الغيب ربكم تدل ولا لأن فعل الله. ذلكم الله ربكم هو الذي ربكم هو الذي خلق

ورزق وهى وانعم. فهذه السورة كلها يا شباب - 01:26:51

تستدل بالرب على الله ان الضد الذي فعل كل هذا هو الله الحق فهمنا كده السلام عليكم. هو الذي يفعل هذا. وقومه وله الملك وقوله نحو الملك لقوله تعالى ذكره له الملك النام الذي لا ينبعي الا وهو في ملکه وسلطانه - 01:27:06

وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من تقدير. يقول تعالى ادعوا والذين يتبعدون ايها الناس من دون ربكم الذي هذه الصفة التي ذكرها في هذه الآيات ملك صفتة. يقول ما يملكون قشرة نواة فما فوقها. قال ابن الطويل ذكر من قال - 01:27:32

قال ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه قوله ما يملكون من قطمير قال هو جلد النواة وعن ابن عباس رضي الله عنه قوله من تطميم يقول الجلد الجلد الذي يكون على ظهر النواة. وعن ابن عباس رضي الله عنه قوله ما يملك ولد القطيبيين يعني قش - 01:27:54

وعن ابن هريرة رضي الله عنه في قول الله من قطمير قال لفافة النواة كسحات بيساء البيضة كساحات البيضة عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما يملكون من قطمير والقطمية هم القشرات التي على رأس النواة - 01:28:14

وعن جوبيير رضي الله عنه عن بعض اصحابه في قوله ما يملكون من قطمير قال هو القمع الذي يكون على التمرة فقلت رضي الله عنه دي من دماغك كده ها - 01:28:39

يا جوبيير ده متروح اصلا. ده راجل متروح. يعني انت لما ماشي. لهو ذكره عشان لما يذكر لك الاسناد يعني ما تعتمدش عليه او اي يعني ماشي افضل ماشي السلام عليكم - 01:28:53

قال في تأويل قوله تعالى ركز بقى كده بعد ما انتهى الان شف الصورة كيف بدأت تلاحظوا يا شباب تلاحظون ان السورة السورة تتكلم عن اشياء ماشي؟ كل سورة تتكلم عن آآ اشياء. هذه السورة تتكلم عن الله واسمائه وافعاله. تتكلم عن الخلق والنصب والملك والتدبير والقدرة - 01:29:21

هكذا الان ربنا بعد ما تكلم انه الرب الان سيتكلم عن امر اخر وهو اجاية الدعاء يعني الذي يملك والذي يستجيب بيكول ان تدعوههم يعني انت الان يتكلم عن الاصنام وهو يبطل يريد ان يبطل عبادة الاصنام. وعبادة كل من يدعى من دون الله - 01:29:53
ان تدعوهם لا يسمعوا دعاءكم. بيقى هو في الاصل لا يسمع فاذا كان لا يسمع فهو لا يجيب صح لكن مع ذلك قال ولو سمعوا ما استجابوا لكم. يعني هو لا يسمع ولا يستجيب - 01:30:14

طبع ويوم القيمة يكفرون بشرككم. يعني يوم القيمة سيكون عليك ضدا واتخذوا من دون الله الـهـة ليكون لهم عزة كلـاـ سـيـكـفـرـون بـعـبـادـتـهـمـ ويـكـفـرـونـ عـلـيـهـمـ ضـدـاـ اـتـفـضـلـ. السلام عليكم قوله تعالى بشرككم ولا يبنـيـكـ مثلـ خـبـيرـ. قوله - 01:30:29
ان تدعوهـمـ اـسـعـواـ دـعـائـكـمـ وـلـمـ يـسـمـعـواـ ماـ اـسـتـجـابـواـ لـكـمـ. يقول تعالى اـيـهـاـ النـاسـ هـؤـلـاءـ الـهـةـ تـعـبـدـونـهاـ منـ دـوـنـ اللهـ. هـمـ يـسـمـعـونـ عـلـمـتـ بـاـنـهـ جـمـاـلـ جـمـادـ لـاـ تـفـهـمـ عـنـكـ ماـ تـقـولـونـ. وـلـوـ سـمـعـواـ ماـ اـسـتـجـعـلـواـ لـكـمـ. يقول وـلـمـ سـمـعـواـ دـعـائـكـمـ اـيـاهـمـ وـفـعـلـواـ عـنـكـمـ اـيـضاـ قـانـونـكـمـ بـاـنـ - 01:30:54

سمعا يسمعون به ما استجابون انت لانها ليست مناطقكم وليس كل سامع قيول متيسر له الجواب عنه. يقول تعالى في قبول المشركين به الالهة والانفان فكيف تعبدون من دوننا؟ ما كانت هذه صفتة. وهو لا نفع لكم عنده ولا قناعة انت على الضارين ولا قدرة له على ضاركم. وتدعون عبادة - 01:31:14

الذى وتداعسون عبادة الذى بيده نفعكم وضروركم وهو الذى خلقكم وانعم عليكم وبنهوه قلنا في ذلك وبنحو الذى قلنا في تأويل ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك عن قتادة رضي الله عنه قوله ان تدعوههم لا يسمع دعائكم وعم سمعوا يستجابوا لكم. اي - 01:31:37

ما قبلوا ذلك عنكم ولا نفعكم فيه. قوله ويوم القيمة يكفرون بشرككم. يقول تعالى ذكرهم للمشركين من عبادة الاوثان. ويوم في القيمة تتبـرـعـ الـهـتـكـمـ الـتـيـ تـعـبـدـونـهاـ منـ دـوـنـ اللهـ مـنـ اـنـ تـكـوـنـ كـانـتـ لـلـهـ شـرـيـكاـ فـيـ الدـنـيـاـ - 01:31:57
القتادة ويوم القيمة يكفرون بشرككم اياهم ولا يرضون ولا يقررون به. قوله ولا يبنـيـكـ مثلـ خـبـيرـ. يقول تعالى ذكره ولا يخبرك ولا يخبرك يا محمد عن الـهـةـ هـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـينـ وـمـاـ يـكـوـنـ مـنـ اـمـرـهـاـ وـاـمـرـ عـبـادـتـهـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ - 01:32:14

من تبرؤها منهم وكفرها بهم. مثل ذي خبرة بأمر أعينهم. وذلك الخبير هو الله الذي لا يفتح شيء كان أو يكون سبحانه ومن النحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك - [01:32:34](#)

من قنادة قال ولا يبنبك مثل صبيرو والله الخبير انه سيكون هذا من امرهم يوم القيمة. القول في تأويل قوله تعالى يا ايها الناس انتم يا شباب نلاحظ كده ما تقدم عشان نشوف هذه هذه النقل - [01:32:54](#)

عندنا كلمة يا ايها الناس الى الان قيلت مجمتين الاولى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم والثانية ايها الناس ان وعد الله حق. وجاء الكلام عن عبادة الله وعن عبادة الاوثان او الاصنام - [01:33:09](#)

الان يأتي في في هل الله سبحانه وتعالي يحتاج الى عبادة العباد؟ ام ان العبد هو الفقير الى الله بهذه العبادة؟ وانه هو المحتاج هو المنتفع فهذا الخطاب هو اولا للناس جميعا. ثم يأتي خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:33:21](#)

وقال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. انتم الفقراء الى الله في كل امر في دينكم ومعاشكم. فانتم في معاشكم فقراء الى الله هذا مرض. صدق. الان في الدين - [01:33:38](#)

انتم تحتاجون العبادة لذلك سيفتي من عندهم ان تزكي فانما يتزكي لنفسه. ولا يلاحظ ان هذه الآية متى قيلت الشباب؟ قلة عدد المؤمنين قليل جدا ده يدل ان الله غني كما قال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغنى حميد. فكلمة هو والله غني حميد فهو غني عنك - [01:33:53](#)

وغني عن عبادتك انت الفقير انت المحتاج لهذه العبادة. طيب اذا كان الله تبارك وتعالي يعني بين انه الغني والعبد هو الفقير فكيف تذهب نفس النبي صلى الله عليه وسلم حسنان على من كفر؟ من كفر فلا يحزنك كفره. تمام؟ لذلك قال بعدها انما تنذر من من اتبع الذكرى انما تنذر الذين يخشون - [01:34:15](#)

ربهم بالغيب واقاموا الصلاة. يبقى هذه الآية تبين غنى الله تبارك وتعالي كما قال ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون وتبين ايضا غنى الله عن عبادة خلقه - [01:34:35](#)

الله غني يعني من كفر ذلك كفر وتولوا واستغنى الله في سورة التغابن. كفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد آآ كذلك في سورة آآ في سورة الزهد ربنا سبحانه وتعالي آآ انتاج كفر قال ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر. فهو غني يعني كفر لكنه غني - [01:34:47](#)

عنك تمام؟ اتفضل السلام عليكم القول في تأويل قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. يقول تعالى ذكره يا ايها الناس امتنتم قولوا - [01:35:10](#)

الحاجة والفقر الى ربكم. فسارعوا يغفلكم من فقركم وينجف لديه عن عبادتكم اياته وعن خدمتكم وعن غير ذلك من الاشياء منكم ومن غيركم الحميد يعني المحمود فللله الحمد يعني يا شباب زي القرآن هذا القرآن وان كفر به كل الناس هو حق - [01:35:25](#)

لا يستمد الصدق من ايمان الناس به فاهمين كده يا شباب يعني الله له الحمد. ما معنى له الحمد؟ هو له الحمد. حتى لو لم يحمده وهو حتى لو لم يؤمن به احد - [01:35:56](#)

فهمنا لان الدليل لا يصير دليلا باستدلال المستدل لا هو الدليل وحده دليل سواء استدل به احد او لم يستدل. يعني يا شباب الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدباب. هي ايات على الله. اليه كذلك؟ نفترض ان ما فيش ولا نستدل بها على الله. هل هذا لا يجعلنا ايات؟ لا هي ايات. سواء استدلال - [01:36:08](#)

بها او لم يستدلوا بها. فهمنا يقولون كيف تحرق قرآن يؤمن به مليار مiliار ولا كيف تهيي النبي يؤمن به مليار. اه. يستدل انه بالكثره على النبي صلى الله عليه وسلم وكرامته موجودة حتى لو ما امن به احدا - [01:36:27](#)

لا لا هو هي الآية نفسها يعني يأتي النبي يوم القيمة وليس معه احدنبي اتى بآيات بivas ولم يؤمن به احد. هل هذا معناه ان هو ليس نبيا؟ لا هو نبي صح. لكن هؤلاء لم يؤمنوا. هو في - [01:36:39](#)

منتشرة اليوم يا سلام طب ما خلى النبي يموت يقتل ايه المشكلة يعني؟ دي ما لهاش دعوة بدبي شبها تافهة جدا هذه الشبهات هي

ليست العبرة في قوة الشبهة ولكن في ضعف المتنلقي دي مش شبهة دي اسمها هو - [01:36:51](#)
ولا فيها اي شيء ماشي اتفضل والقول في تأويل قوله تعالى الحميد يعني المحمود على نعمه فان كل الاماكن بكم فمنه. فلا من حمد والكفر بكل حال. والقول في تأويل قوله تعالى ان يشاء يذهبكم ويأتي - [01:37:07](#)

من جديد وما ذلك على الله بعزيز. ولو كان ذي قربة انما ومن تزكي فانما يتزكي لنفسه والى الله المصير. يقول ايها الناس ربكم لانه انساكم من غير ما حاجة به اليكم. ويأتي بخلق جديد. يقول ويأتي بخلق سواك يطيعونه. ويأترون - [01:37:26](#)
انتهوني عما نهاهم عنه. كم عمر هذا ايضا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في ان يعلم ان الله تبارك وتعالى قدر على هذا الكفر وعلى هذا الايمان فلا تذهب نفسه حصوات - [01:37:59](#)

والقول هو ما ذلك عن الله بعزيز يقول وما اذهابكم واليتان من خلق سواكم عن الله بشدید. فذلك عليه يسير الانسان. فقل فرقوا الله ايها الناس ان يفعل بكم هو لا تحمل اثمة اثم اخرى غيرها - [01:38:11](#)

وان تدعوا مثقلة الى من؟ للمؤمن لان من قريش من امن آآ السابقون الاولون الذين امنوا فربنا تبارك وتعالى يطمئنهم انكم ان الله اذا اراد ان يهلك هؤلاء الله تبارك وتعالى ينجيكم. لانكم امنتم فلا تزر وزنتم وزرا اخرى. وان كان واحد منهم امن وابوه كافرا فلن يتحمل اثمه. ولو كان امنوا ابنه كافر - [01:38:36](#)

محمد اسمع وان كانت امه كافرة لن يحملها اثمه. فهذه طمأنة للمؤمن السلام عليكم. وان تدعوا مفتنة الى حملها لا يفعل منه شيء ولو كان ذا قرية. من الذنب من - [01:39:00](#)

انها ذنبها وتطلب ذلك لمن يحمل عنها شيئا منها ولو كان الذي سأله من سأله ذلك لا قربة منه في ذلك قال اهل التأويل عن ابن عباس رضي الله عنه قيل له ولا وزر اخراء - [01:39:15](#)

الى الى حملها لا يقبل منه شيء ولو كان ذا قربي. يقول يكون عليه وزر لا يجد احدا يكمل عنه من وزره شيئا رضي الله عنه وان تدعوا صلة ذنوبا - [01:39:35](#)

الى حملها لا يكمل منه شيء. سنشوی ولا تنزل وازرته وزرة اخرى عن قنادة قومه وان تدعوا مثقلة الى حملها الى ذنبها لا يقبل منه شيء ولو كان لها قربي. اي قريبا القرابة منها ولا يحمل - [01:39:53](#)

من ذنبه ولا يحمل من ذنبه شيئا ولا تحمل هم غيره او من ذنبه شيئا. قال ولا تزر بزرتها وزر ثمار ونصب ذا قرب على تمام كان. لان معنى الكآل - [01:40:08](#)

نعم تؤخذ من باب التوكيد. لا لا مش توکید. ولا تزر وازرته وزر اقامة. في نفس الاصل خلص وان تدعوا مثقلة يعني في يعني ده احتمال تاني في الاصل لن يحمل احد ذنب غيره. طب يفرض واحد ابوه في النار هو عارف ان ابنه لـ - [01:40:21](#)
حمل ذنبه عنه. طب ممكن اقول مش ممكن تحملها عنني. فحتى لو دعا ذلك لا يحمل مني شيء فهمنا كده؟ مستمعينا الكرام والسيارة ايوة الله ينور عليك يعني هو في الاصل لا تزر وازرته وزر عقم. بالذنب - [01:40:43](#)

ودعا غيره تعتبر ان غيره هذا وافق له. لن يحمل منه ولن يدفع عنه السلام عليكم. لولا معنى الكلام ولو كان الذي تسأله ان يكمل عنها ذنبها ذا قربي لها. وانشت مثقلة - [01:41:01](#)

لانه ذهب بالكلام الى النفس. واتقوا يوما لا تجد نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. الاية الثانية لا اللي بعدها لا الان اللي جاءت بعد ذلك - [01:41:18](#)

قريبة منها ايوة وليقبل منها عدو تنفعه الشفعت كده هشرحها لكم الحلة اللي زي دي. الان ده شكله بايز واتقوا يوما لأ ده شغال اهو واتقوا يوما لا تجدي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها ولا يقبل - [01:41:33](#)

منها شفاعة ولا اخذوا منها عدل ولا هم ينصرون. والثانية والثاني في قول الله سبحانه وتعالى نعم؟ لا يا اخويا. لا لا. الثانية. لا يقبل منها عدل منها عدل - [01:41:55](#)

ولا تنفعها شفاعة ما الفرق بين الآيتين افتح المصحف واقرأها كده وحاول تفكير في سورة البقرة الاولى. والثانية برضه في سورة

البقرة مع ده انا شرحتها قبل كده يعني غريبة جدا من السؤال اللي سأل ام عبدالرحمن هي تشرح من عبدالرحمن الفكرة - [01:42:19](#)
الفرق بين الآيتين الآيتين في سورة البقرة. ما شاء الله عليكم بالصيام. نعم. لا لما هاش علاقة بالسياق لكن هي لها علاقة بالآية اللي احنا خدناها دلوقتي قل يا عصفور - [01:42:50](#)

ما معنى العدل ماشي العدل اللي هم فيه ده يا ان هي تفتدي انه لا يطلب منها ماشي كويسي قربت انت يعني بس مش ايوة يا جدع كويسي كده انت بدأت بالمفتاح افضل. يعني لا انت تقدر تطلب ولا واحد قدر يطلب عنك انه يوصل لك. ماشي. كده قربت انت منها.

دلوقتي افضل يا عبدالسلام - [01:43:06](#)

يوما لا تجزي نفس عن نفس احنا كم نفس؟ نفسان لا تجزي نفس عن نفس بيبقى فيه عندنا كم نفس؟ اتنين يعني تفني بيقى في عندنا نفسان هنا النفس الاولى هي اللي استشهد. هي التي تشفع - [01:43:48](#)

والثانية هي المحتاجة اللي هي يشفع فيها فلا هذه تقبل شفاعتها ولا هذه يؤخذ منها عدل انا عندي نفسين هذه النفس تريد ان تجزي عن هذه النفس. تعتبر والد وابنه - [01:44:19](#)

هذا يريد ان يجزي عن ابنه ربنا قال لا يقبل منها شفان بيقى ده يريد ان يشفع له تقبل ولا يؤخذ منها عدل من داعي. اللي هو يريد ان ايه؟ يريد ان يدفع عدلا او فدية عشان يتخلص من العذاب - [01:44:38](#)

هنا بقى لا يقبل منها عدل بيقى ده عنان؟ على النوى. على النفس ده اللي هو الابن. ولا تنفعها شفاعة. يعني حتى لو ده شفع حتى لو هذا شفع في هذا لن ينفعه شفاعته - [01:44:55](#)

فهمت كده يا عبدالرحمن؟ بيقى احنا عندنا ولا تزر وزرة وزير. ده الاصل. طب افرض نفس محملة مثقلة بالذنب. ما فيش واحد غيرها كان عنها. وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربة - [01:45:09](#)

فهمنا كده ولا مش واخدin بالنا يا شباب ايوة. ايوة يعني مش المشكلة هنا ان ابنك مثلًا مش مش هيشف لك. لا هو ممكن يشفع بس له تقبل شفاعته. طبعا الكلام عن الكافر يعني - [01:45:25](#)

السلام عليكم. مثقلة لانه ذهب بالكلام الى النفس. كأنه قيل وان تدعوا نفس عبد الرحمن طيب ما خلاص؟ بعد دي بعد هذه الوقفة ان شاء الله. وان تدعوا نفس مصطنعة من الذنب الى حمل ذنبها وانما يقينا كذلك - [01:45:47](#)

نفسه تؤدي عن الذكر والاثني. كما قيل كل نفس ذلك يعني بذلك كل ذكر واثني للنبي صلى الله عليه وسلم الذي كانت كادت ان تزهد نفسه حسانات يعني اولئك الذين كفروا. ربنا قال انما تنذر - [01:46:07](#)

يعني انما انت نذير. تمام؟ انت لست وكيلًا عليهم انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب فهواء هم الذين يقبلون الانذار. وان كنت انت نذير للعالمين لكن من الذي يقبل انذارك؟ هؤلاء - [01:46:27](#)

وبعدين جه الخطاب لكل اسمئت تزكي فانما يتزكي لنفسه لان الله غني اصلا ولا حظ الآيات دي كلها يا شباب وردت في القرآن المكي مع ان عدد الصحابة كان قليل بس ربنا يبين انهم هم المحتاجون لهذا الدين. والله غني عنهم - [01:46:44](#)

كما قال ان تكفروا انتم وهم في الارض جاءت ايضا في ماذا؟ سورة مكية سورة ابراهيم وفي ايات اخرى ان احسنتم احسنتم لانفسكم. سورة الاسراء وان اسأتم فلها. لو انت تتبع كل هذا في القرآن ستتجده في القرآن المكي. يعني عدد المسلمين قليل ربنا في غنى - [01:46:59](#)

يبين انك ادخلت هذا الدين لمصلحتك. مش دلوقتي واحنا بيقعدوا يكلموه كانه لما يدخل في الدين يعني آه هنفرش نقوي به والدين هيتعتز به. لأنه هو اللي تحتاج للدين مش الدين اللي تحتاجه - [01:47:17](#)

هو اللي تحتاج ويأتوا مثلا لبعض لعيبة الكرة يكون عايزه يشارك في اي فعالية آه لمؤيد فيها الدين مين اللي قال كده يتشرف بانه يتكلم عن الدين ويتكلم عن الاسلام. ويدفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مش الناس اللي يحتاجوه. فاهم - [01:47:28](#)

ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا ويستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم تفضل السلام عليكم وقوله انما لا تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب. يقول تعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انما تنفع يا محمد الذين يخافون عذاب الله

من غير معاينة منهم ذلك. ولكن لا يمانهم بما اتيتهم بك. نعم. فتصديقهم لك. فيما امداهم فيما امسيتك عن الله. هؤلاء الذين ينفعهم انذار ويتغطون بمواعظك للذين طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون - 01:48:02

ان قتادة قوله انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب. اي يخشون النار عن الحساب. وقوله واقاموا الصلاة المفروضة بحدود ومن يتذكر فانما يتذكر لنفسه. يقول تعالى ذكره ومن يتطهر من دنس الكفر والذنب للتوبة - 01:48:18

الله والايمان به والاعمال بطاعتة. فانما يتطهر لنفسه وذلك كل هذا سمي الفلوج من الكفر الى الاسلام تزكية. يعني تطهير يعني فاهم المعنى العظيم؟ يعني من يريد ان يبقى في هذا في هذا الدنس يبقى؟ ومن اراد ان يتذكر فلنفسه. لذلك سيدنا موسى قال لفرعون هل لك الله - 01:48:38

فانت زكي واهديك الى ربك فتخشى. شف الكلمة عظيمة ازاي! فده يدل على ان من لم يتذكر فهو باق في الدنس مم فان المتطهر لنفسه وذلك ان يكسب هذه رضا الله. والفوز بجنته. والنجاة من عقابه الذي اعده لاهل الكفر - 01:48:59

ومن تذكر فانما يتذكر لنفسه. اي من يعمل صالحا فانما يعمل لنفسه من قوله الى الله المصير. نقول الى الله المصير كل عامل منكم ايها الناس. وبرئكم وفاجركم وهو مجاز جميعكم بما قدم من - 01:49:20

نصير او شرع من اعظم امور الشباب التي دخلوا في السورة والله امر فعلا الانسان يتدبّرني يستحق ان الانسان يتدبّره. ازاي ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر صاروخ اطلع قدام شوية فاروق - 01:49:37

لما ذكر ان هو رزق وانعم واكرم هل هؤلاء كان يرزقهم الله وهم كفار ودي معنى وهو الغني الحميد. يعني ان الله سبحانه وتعالى لم يعلي رزقه لك الى ان تدفن في الدين - 01:49:56

كيف تتوجه ان الله يحتاج الى عبادتك؟ او ان الله لن يرزقك ان كفرت وسيبقى يرزقك. فهمنا؟ فسبحان الله ايات عظيمة. طب الله خير يا شباب. الحمد لله رب العالمين - 01:50:15